فرنسا تتحدى الرأى العام العالمى وتقرر المضى في تجاربها النووية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

الثمن ٢٥ اغورا — המחיר 25 אגורות

١٠ كانون الثاني ١٩٦٤
٢٥ شعبان ١٣٨٣
25 בטבת תשכ"ד 5723
10.1.1964
No. 68 Vol. XX
العدد ٦٨ السنة ال ٢٠

جارديان :—

على اسرائيل ان تعترف بحقوق اللاجئين العرب في العودة

لندن – نشرت جريدة «جارديان» – احدى جرائد بريطانيا الهامة والمعروفة بتأييدها اسرائيل – ان اسرائيل ستحسن صنعا ان هي اعترفت بمسؤوليتها تجاه اللاجئين العرب الفلسطينيين واعترفت بحقهم في العودة الى اسرائيل .

وذكرت هذه الجريدة ان هيئة الامم المتحدة قد اقرت مرارا وتكرارا قرارات تدعو اسرائيل الى الموافقة على اعادة اللاجئين ودفع تعويضات لهم . وقالت : الا يعطي تنفيذ مشروع مياه الاردن حكومة اسرائيل الفرصة لاتخاذ موقف جديد وللاعراب عن استعدادها للعمل بكل ما في امكانها لتنفيذ هذه القرارات ؟ واستطردت «جارديان» تقول : فاعلان من هذا القبيل سيكون بمثابة اعتراف من اسرائيل بمسؤوليتها عن وجود قضية اللاجئين وبواجبها في اصلاح ما لحق بهم من ظلم

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

ميزانية الدولة تتعرض لانتقاد شديد في الكنيست

موشه سنيه يقول ان جماهير الكادحين لن تقبل بتجميد الاجور ولا بارتفاع الضرائب . المخصصات العسكرية ارتفعت ٩ مرات منذ سنة ٥٦،٥٥ . نواب احزاب الائتلاف ينتقدون سياسة الحكومة الاجتماعية

القدس – لمندوب الاتحاد – واصلت الكنيست ، في هذا الاسبوع ، مناقشة ميزانية السنة المالية الجديدة ، ١٩٦٥/٦٤ ، التي هي اكبر ميزانية تضخم عرفتها البلاد . فهي تبلغ ٣٤٦٠ مليون ليرة ، تلتهم المخصصات البيروقراطية – العسكرية نحو ثلثها – ١١١٥ مليون ليرة . وقد طلب النائب موشه سنيه باسم الكتلة الشيوعية ، اعادة مشروع هذه الميزانية الى الحكومة . فهي ميزانية قاتلة ومن على منصة الكنيست اعلن النائب الشيوعي ، سنيه ، ان جماهير العاملين في بلادنا لن يقبلوا بتجميد الاجور ، لان هذا الامر غير عادل بسبب ارتفاع الاسعار المستمر وبسبب النسبة الحالية بين الاجور والارباح وبسبب ارتفاع انتاجية العمل .

من كلمة النائب سنيه

لقد ذكر النائب الشيوعي موشه سنيه ان خط التطور في دولة اسرائيل ، في ظل حكومة «منتخبي العمال» هو تخفيض حصة الشعب العامل من الدخل القومي . فمنذ سنة ١٩٥٨ وحتى سنة ١٩٦٢ حدث تغير نوعي في توزيع يوم العمل من ناحية تغطية الاجور . فالعامل ، في سنة ١٩٦٢ ، كان يعمل ٣،٤ ساعة لتغطية اجره اليومي و٤،٦ ساعة لتحقيق الارباح للراسمالي . وعضو الكيبوتس يعمل من ٣–٤ ساعات في اليوم لتغطية فوائد الديون . وهذا يعني ان الاستغلال آخذ في الازدياد في ظل سيطرة هذه الحكومة .

وقال الرفيق سنيه ايضا : ان النفقات العسكرية قد بلغت مستوى عاديا . وبنودها تبلغ مليارا و١١٥ مليونا من الليرات وهذا يعني ان هذه البنود في الميزانية قد ازدادت منذ سنة ١٩٥٦/٥٥ باكثر من ٩ اضعاف ! ليست القضية امن ام لا .. القضية هي كيف يتحقق الامن . اما الحكومة ومؤيدوها فيتهربون من هذا النقاش . ان النقاش هو في هذه الناحية ، اسباق تسلح نووي ام تجريد نووي ؟ ولكن الحكومة لا تجيب على هذا وفي اكثر الاحيان تعمد الى التحريض !

وقال ايضا : ان الدخل القومي سيزداد بنحو ١٣،٥ بالمئة ولكن الضرائب ستزداد بنحو ٢١ بالمئة فهل هذا هو «استقرار الضرائب» ؟ وفي ختام كلمته طلب النائب الشيوعي اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

(وسننشر في عدد الثلاثاء القادم نصا موسعا لخطاب الرفيق سنيه)

لا تقدم نحو الاستقلال الاقتصادي

وتحدث في المناقشة النائب

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

كلمة الاتحاد

تأجيل انتخابات الهستدروت

مناورة مبائية جديدة ضد حقوق الأعضاء الديمقراطية

كان من المفروض ان تجري انتخابات عامة لمؤتمر الهستدروت في شهر ايار السنة الماضية (١٩٦٣)، وهذا بموجب دستور الهستدروت .

ولكن ما ينص عليه الدستور موشيء في عرف قادة المباي ومصالح استمرار تحكمهم بالهستدروت ومقدراتها ومصالح استمرار سياستهم هو شيء اخر . انذاك تذرعوا «باوضاع الامن» ونجحوا بواسطة اكثرية اصواتهم في اتخاذ قرار لتأجيل الانتخابات على ان يقرر موعد الانتخابات في سنة ١٩٦٣ . وهكذا بقيت هيئات الهستدروت على حالها وبقيت قيادة المباي في كراسيها سنة اضافية . وبادعاءات الامن الواهية والمضللة سلب اعضاء الهستدروت من حقهم الدمقراطي .

وبهذا التذرع الواهي اجلت قيادة مباي الانتخابات العامة للمجالس البلدية والمحلية التي كانت يجب ان تكون في تشرين ثاني الماضي .

وجماهير العمال لم تنس قرار تأجيل الانتخابات للهستدروت وما رافقه من وعد بان يعين تاريخ الانتخابات خلال ١٩٦٣ . ومرت اشهر السنة بكاملها الى ان اقتربنا من الشهر الاخير ، كانون الاول فاجتمعت اللجنة المركزية في ٦٣/١٢/٢١ بالضبط لتتخذ قرارا حول الموضوع .. ومرة اخرى فتش زعماء مباي عن ذريعة جديدة لتأجيل القرار .. قالوا « هناك مفاوضات بين احزاب العمال الثلاثة لتنسيق العمل بينهم .. ، ولاقامة تجمع جديد» .. فلننتظر ..

ومرة اخرى طعن قادة مباي الحق الدمقراطي لمئات الالوف من جماهير الاعضاء ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ٨)

جونسون يعلن تقليص انتاج الأورانيوم

الرئيس الأمريكي يعد بالعمل من اجل السلام .. يعد بمحاربة الفقر والحرمان بعد ان يعترف بأن كثيراً من الأمريكيين فقدوا الأمل

واشنطن – عرض الرئيس الامريكي ليندون جونسون في رسالته الى الكونغرس حول حالة الولايات المتحدة برنامج حكومته داخليا وعالميا وحدد بنودا اعلن انها تهدف الى خلق عالم بدون حرب ..

وقال في معرض حديثه ان الولايات المتحدة ستقلص انتاج الاورانيوم الضروري لانتاج الاسلحة النووية ب ٢٥ بالمئة باغلاق ٤ مفاعل لانتاج البلاتينيوم وعدد من المنشئات العسكرية .. واضاف ان حكومته ستخفض الميزانية العامة ب ٥٠٠ مليون دولار بسبب ذلك وقال مفسرا :

«على الولايات المتحدة الا تسعى للتفوق العسكري الامر الذي يعتبر عملا استفزازيا» .

واضاف ان على الولايات المتحدة وحلفائها ان تقيم جسرا بين الشرق والغرب .. وذكر ان حكومته ستقترح اقتراحات عينية في لجنة نزع السلاح (لجنة الدول الثمانية عشر) لتحقيق الاتفاق على نزع السلاح .. وهذه المقترحات تتعلق بالمراقبة على هذا الامر .

ولخص سياسته قائلا : «يجب ان نكون اقوياء لنربح الحرب وحكماء كفاية لنمنع الحرب» .

وقال اننا لا نرغب في التصرف كمعتدين ولكننا لن نتسامح مع العدوان . اننا لا نهدف الى قبر احد ولا نقبل ان يقبرنا احد .

(الاشارة الى تصريح نيكيتا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

في سطور

فرنسا تريد اجراء تجارب نووية

سدني – اعلن وزير الحربية الفرنسي ان حكومته مصممة على اجراء تجارب نووية في المحيط الهادي واضاف ولكنها لن تبدا قبل نهاية ١٩٦٤ او في بداية ١٩٦٥ .

وقد صرح بذلك وهو في طريقه الى منطقة التجارب التي تقع في منطقة تبعد ٧٠٠ ميل جنوب شرقي تاهيتي .

والمعروف ان اوستراليا ونيوزيلندا احتجت بشدة لدى فرنسا لاعلانها نيتها على اجراء هذه التجارب .

هيوم متفائل

لندن – في خطاب القاه في برايتشبر في اسكتلندا صرح رئيس وزراء بريطانيا الك دوغلاس هيوم ان هناك ادلة توحي ببداية مرحلة يتحقق فيها تحسين في العلاقات بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي

مباحثات سوفياتية امريكية ثقافية

موسكو – بدات المباحثات السوفياتية الامريكية لعقد اتفاق حول برنامج التبادل الثقافي بين القطرين خلال ١٩٦٤ و١٩٦٥ .

وفي الجلسة الافتتاحية اعلن رئيس الوفد السوفياتي ان حكومة بلاده ترغب في توسيع علاقاتها مع الولايات المتحدة في هذا الميدان لان ذلك يسهم في تحسين العلاقات بين القطرين عامة .

وستتناول المباحثات التبادل في مجالات العلم والزراعة والصناعة والفنون والافلام والاعلام .

ابحاث بين سوريا وبون

بون – بدات هنا المحادثات بين وفد سوري يراسه وزير الاقتصاد الدكتور جورج طعمة مع المسؤولين في العاصمة الالمانية الغربية حول الجوانب الفنية والمالية لمشروع اقامة سد على نهر الفرات التي وعدت بون باقراض سوريا ٣٥٠ مليون مارك لاقامته .

ماوتسي تونغ يشكر صموئيل ميكونس على تهانيه

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، برقية شكر من رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، الرفيق ماوتسي تونغ ، على برقية التهاني التي كان قد بعث بها اليه بمناسبة عيد ميلاده السبعين .

وجاء في برقية الشكر : «انني اشكرك على برقية التهاني بمناسبة عيد ميلادي . انني اتمنى لشعب اسرائيل المزيد من النجاحات في النضال ضد الاستعمار ونظام المستعمرات وللدفاع عن الحريات الدمقراطية» .

الحياة اللبنانية تقول :

امريكا اعلمت الدول العربية عن موافقتها على المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه الأردن

بيروت – اكدت صحيفة «الحياة» البيروتية، وهي وثيقة الصلة بالمحافل الامريكية ان الحكومة الامريكية اوضحت لحكومات الدول العربية رأيها بشأن مشروع اسرائيل لتحويل مياه نهر الاردن الى النقب .

وقالت ان الحكومة الامريكية اوضحت الامور التالية :

★ اولا تنظر الحكومة الامريكية بعين الرضى الى المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه الاردن الى النقب .. وتعتبر ان المشروع الاسرائيلي كان تنفيذا للقسم الاسرائيلي من مشروع جونسون الامريكي خصوصا وان ما ستاخذه اسرائيل من المياه من بحيرة طبريا لن يزيد عن المخصص لها بموجب مشروع جونسون

★ ثانيا المشروع الاسرائيلي لا يمس حقوق الدول العربية المجاورة ..

★ ثالثا الاردن تقوم بتنفيذ مشروع بتحويل مياه نهر اليرموك بمساعدة الولايات المتحدة .. وهذا المشروع هو ايضا جزء من مشروع جونسون لتوزيع المياه .. ولذلك لا تعارض الولايات المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

فصل قائد البوليس في غانا



نيكروما الذي احبط مؤامرة اغتيال يفحص المجرم الذي حاول اغتياله بعد ان اردته رصاصات حرس نيكروما .

اكرا – فصلت الحكومة اراسموس مدجيتي قائد قوات البوليس وثمانية من زملائه الضباط بدون ان تفسر ذلك. وفي الوقت ذاته اعتقلت زعيم المعارضة المحامي دنكوا ..

وقد جاءت هذه الاجراءات في اعقاب حملة صحفية قامت بها صحيفة الحزب الحاكم على العناصر الراسمالية المعادية للاشتراكية في جهاز الدولة . كذلك دعت الصحيفة الى تأميم الشركات الخاصة .

ويعتقد المراقبون ان فصل قائد قوات البوليس وزملائه الضباط يتصل بمحاولة اغتيال رئيس الجمهورية نيكروما قبل بضعة ايام ..

وقد قام بالمحاولة الفاشلة احد افراد البوليس الذي عمل في حراسة قصر الرئيس نيكروما

حزب العمال البريطاني لا يريد ان تقوم بريطانيا بدور البوليس في قبرص

لندن – في الاسبوع القادم عندما يناقش مجلس العموم البريطاني شؤون الدفاع سيطالب حزب العمال بان لا تواصل بريطانيا القيام بدور البوليس في قبرص ..

وقد اتخذ حزب العمال البريطاني هذا القرار حيال تصاعد النقمة محليا وعالميا على التدخل البريطاني في قبرص وعلى عودة الاحتلال البريطاني الى الجزيرة .

وقد بدات في نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، عملية ازالة المتاريس والحواجز التي اقامها اليونانيون والاتراك خلال التناحر القومي .. وذلك في اعقاب اتفاق بين زعماء الشعبين ينظم حرية التجول في جميع انحاء الجزيرة .

وقد اعلن هذا الاتفاق السر ارثر كلارك المندوب البريطاني في الجزيرة (اي ممثل الحكومة البريطانية حسب تنظيم مجموعة الدول البريطانية) اثر اجتماعاته مع زعماء الشعبين.

وهذا الترتيب جاء في اعقاب الاتفاق على عقد مؤتمر خماسي في لندن في ١٥ كانون الثاني الحالي ..

وسيشترك في هذا المؤتمر مندوبو بريطانيا واليونان وتركيا وممثلو القبارصة واليونانيين والاتراك .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

٢٠٠ الف يتظاهرون في وهران تأييدا للحكومة الجزائرية

الجزائر – اكثر من مئتي الف مواطن تظاهروا في وهران تأييدا لسياسة الحكومة الجزائرية التي يقودها احمد بن بله وذلك اثر المظاهرة المعادية للحكومة التي نظمتها العناصر الرجعية في وهران .

ومن خلال ما نشرته وكالات الانباء الاجنبية يظهر ان عددا من العمال العاطلين تجمعوا في وهران وتظاهروا بدون اي حادث .. ولكن بعض العناصر الرجعية التي تعارض في النهج الدمقراطي الذي تسير عليه الحكومة استغلت هذه المظاهرة ودفعت بعض المضللين الى مهاجمة بناية الحكومة في المدينة مما جعل السلطات تتدخل وتعتقل بعض المتظاهرين .. ودفاعا عن الحكومة قامت مظاهرة المئتي الف .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

من الواضح ان الحكومة الجزائرية وقد ورثت اوضاعا صعبة خلفها الاستعمار الفرنسي وخلفتها الحرب القذرة الطويلة لم تتمكن حتى الان من حل كافة المشاكل .. ومن هذه المشاكل البطالة .. الا انها تنتهج سياسة اصلاحات اجتماعية جذرية تثير اشد المقاومة بين البرجوازية وملاكي الارض ، وهؤلاء يستغلون مصاعب الحكومة لخلق المشاكل لها وعرقلة مساعيها الايجابية . ولكن مظاهرة المئتي الف جرت لتعرب عن تأييد الجماهير الغفيرة لحكومتها . وبذلك احبطت تآمر الرجعية .

شوان لاي يزور تونس

تونس – بعد ان انهى زيارته في البانيا وصل رئيس وزراء الصين الشعبية شو ان لاي الى تونس حيث سيمكث يومين .

وقد قبل شو ان لاي دعوة رئيس جمهورية السودان لزيارة بلاده خلال جولة رئيس الوزراء الصيني الافريقية ولكن موعد الزيارة لم يحدد بعد ..

من السخف اعتبار الباصات سلعا استراتيجية

لندن – وصف مدير شركة «ليلاند» البريطانية دونالد ستوكس بالسخف اعتبار المحافل الامريكية باصات شركته بضائع استراتيجية ..

وكان المدير البريطاني يعقب على هذه المحافل التي رات في اتفاق شركته على تزويد كوبا ب ٤٠٠ باص اتفاقا يخرق الحصار الامريكي ويعرقل محاولة الحكومة الامريكية عزل كوبا .. كذلك اعتبرت هذه المحافل الباصات بضائع استراتيجية .

وقال ستوكس : هذه ليست سلع حربية استراتيجية والانسان يبدو سخيفا اذا ذهب الى الحرب في باص ..

واضاف ان الباصات الاولى ستصل الى كوبا بباخرة من بواخر المانيا الدمقراطية في نيسان المقبل .

وذكر ستوكس – ان كوبا تنوي شراء ١٤٥٠ من باصاته والاتفاق على الاربعماية هو اتفاق اولي .

واستطرد قائلا ان شركته تبيع باصات الى بولونيا وبلغاريا .

وذكر متكلم باسم مجلس التجارة البريطاني ان الصناعيين البريطانيين يستطيعون تصريف منتجاتهم بالطريقة الممكنة .. واضاف ان بريطانيا لم تعلن مقاطعة كوبا ابديا وهي لا ترى سببا يدعوها الى ذلك خصوصا وتجارتها مع كوبا على نطاق واسع .. والحكومة البريطانية لا تضطر الى اتخاذ اي اجراء حيال الصناعيين الا اذا تناولت تجارتهم السلع الاستراتيجية.

كذلك اعرب المتكلمون البريطانيون عن اعتقادهم بان الاتفاق على تزويد كوبا بالباصات سوف لا يسيء الى المباحثات التي سيجريها رئيس الوزراء البريطاني الك دوجلس هيوم مع الرئيس الامريكي في ١٢–١٣ شباط ١٩٦٤ .

حول كراس : تسلح نووي ام تجريد نووي

«اذا وقع اصطدام نووي بين اسرائيل ومصر ، فلن يتمكن احد من التدخل ، ربما لا يكون مفيدا التدخل. فخمس دقائق من الاقصر (في جنوبي مصر) الى تل ابيب ، او من تل ابيب الى الاقصر . واعلموا ، ايها السادة انكم ستسمعون عن ابادة اسرائيل او مصر متأخرا . ولن تتمكنوا ، اذ ذاك ، من التدخل او قد لا ترغبون في التدخل اذ لن يكون هناك ما يمكن انقاذه . والخلاصة هي مع ان تسلح الاقطار الصغيرة بالاسلحة النووية قد يمحوها من وجه الارض ، ولكنه في الوقت ذاته ، سيمنع اندلاعا او حربا تبيد كل العالم» .

رأينا ان نبدأ بهذا الاقتباس لاقوال جنرال فرنسي عن احتمالاتنا الذرية اذا ما تحقق حلم فرسان الذرة الاسرائيليين ، بن غوريون وشمعون برس وموشه ديان واضرابهم، وغرقت منطقتنا في بؤرة سباق التسلح النووي . وصاحب هذه النبوءة هو الجنرال الفرنسي ، جالفيه ، الداعية الرئيسي لاقامة قوة نووية فرنسية الذي يثبت ان اسرائيل ستباد في حرب نووية محلية ولكنه مع ذلك يزعم ان من شان هذا الامر ان يكون عاملا في منع نشوب حرب عالمية ذرية ، اذ ان ابادتنا ستعلم الاخرين ان هذا الامر ليس مفيدا ..

ولاثبات ان هذا جنون ، ولاقناع الجمهور بان لا يهدأ ولا يسكت حيال هذه الكارثة التي تنظم ضده ، ولتجنيد الرأي العام الواسع في نضال ضد هذه الكارثة - اصدرت «اللجنة العاملة من اجل التجريد النووي» كراسا عنوانه : «اسرائيل - الاقطار العربية : تسلح نووي ام تجريد نووي» .

والمواد التفسيرية التي انطوى عليها الكراس هي مواد واقعية حيال نشاط وتصريحات فرسان الذرة الاسرائيليين الاخيرة . صحيح ان بن غوريون قد نفى انه قال ما قال للصحفي سولزبرغر من جريدة «نيويورك تايمز» من ان اسرائيل ربما تكون منهمكة في «تجارب ذرية عسكرية في الفرن المجاور لديمونة» . ولكن لا احد في اسرائيل او في العالم، قد حمل محمل الجد هذا النفي حتى قبل ان ينفي الصحفي الامريكي هذا النفي . الم يتنبأ صاحب النفي ، قبل ذلك ، في الصحف الاجنبية بان «اسرائيل ستصبح دولة نووية»؟ ثم ان قائد الجيش الاسرائيلي العام السابق ، صور ، قد صرح قبل ايام معدودة لجريدة الجيش ان «اعداءنا يقتنون بسرعة صواريخ وقذائف وغازات واسلحة غير عادية اخرى» وانه «لمجابهة هذه الاخطار شحذنا في السنوات الاخيرة سرعة بناء نفس عوامل القوة التي ستمكن جيش الدفاع الاسرائيلي من مبارزة الجيوش العربية ايضا في اوضاع حرب تختلف عما عرفناه حتى الان» . اما «عوامل القوة» التي يعنيها قائد الجيش السابق فمعروفة للجميع .

وكذلك فاننا قرأنا تصريح المدير العلمي لمنشآت التطوير التابعة لوزارة الدفاع ، يفتاح ، في هذا الاسبوع وفيه ان «اقامة الفرن الذري في ديمونة ستنتهي كما هو مخطط» وان «كل فرن من هذا النوع ينتج البلاتينيوم الذي هو مادة اشعاع تستخدم في انتاج القنابل الذرية» ..

وعلى هذا ضعيفة جدا هي المواد التفسيرية التي انطوى عليها الكراس، اذ يستصرخ الجمهور ضد الجنون النووي للاوساط العسكرية في اسرائيل والحكم الذي رغم انصرافه يعقد ، هذه الايام اجتماعا لساسته الذين بقوا في الحكم ليباحثهم في تغيير طريقة الانتخابات وفي .. وربما هذا السلس - «الموضوع الدقيق» . ومعروف ما هو هذا الموضوع وما معنى الدقة فيه . فبسبب هذه «الدقة» استقالت - كما يقول البروفسور جبرئيل شتاين (مدير دائرة الكيمياء الرياضية في الجامعة العبرية) في الكراس - كل لجنة الطاقة الذرية في اسرائيل المؤلفة من البروفسورين كوهن ، سمبورسكي ، دوشروفسكي والتشورف وروزن . ولم يبق سوى رئيسها وذلك منذ سنة ١٩٥٧ . لقد استقالوا لان اللجنة الاسرائيلية اليمت تحت سلطة وزارة الدفاع وحدها . بينما تمثل هذه اللجنة في الاقطار الاخرى مهمات عديدة : «الاهتمام باستخدام الطاقة الذرية مدنيا وكذلك بالناحية المتعلقة بالامن» وليس الاهتمام فقط بناحية الامن .. كما قرر افراد الطغمة العسكرية .

ويحذر البروفسور شتاين من ان «السلاح الذري في ايدي اسرائيل ليس سلاحا رادعا بل هو سلاح تحرشي وادخال هذا السلاح لمنطقتنا جريمة سياسية . فمستقبل دولة اسرائيل مرهون بقدرتنا على التوصل ، مع

بقلم : مردخاي كاسبي

مر الايام ، للتفاهم مع جيراننا ... حتى ولو كانت اسرائيل والاقطار العربية ليست اهلا لانتاج قنابل تحتوي على نفايات ذات اشعاع ... فان هذا السلاح يهدد بالخطر المنطقة كلها .. ومن اجل ضمان مستقبلنا وامن دولتنا يتوجب علينا ان نطلب :

(أ) ان تقوم حكومة اسرائيل بمبادرة نزيهة للتوصل الى اجراء ابحاث مع جيراننا العرب ، سواء بصورة مباشرة او بواسطة عناصر دولية ، وذلك لكي يبحث الجانبان ، من وجهة نظر مصلحتهما الحقيقية ، في ايجاد سبيل لمنع التسلح النووي حتى بدون نزع السلاح العام وبدون اتفاقيات صلح.

(ب) اقامة لجنة للطاقة الذرية ووضع تطوير الطاقة الذرية في اسرائيل تحت اشراف الحكومة والكنيست الجدي».

فخلال سنوات طويلة لم تعرف الكنيست ولا ابلغت لجنة الخارجية والامن بل ولا حتى كل اعضاء الحكومة بامر «الموضوع الدقيق» مع ان كل الصحف في العالم قد كتبت ان حكومة اسرائيل تعمل في بناء فرن ذري عسكري . وواضح ان الشعب لم يعرف ، فالمراقبة قد منعت عنا ان نعرف ذلك . يقول الدكتور ليبوبوفتش بروفسور الكيمياء الذرية في الجامعة العبرية عن هذا : ان عمل المراقبة لم يستهدف المحافظة على اسرار الامن حتى لا يعرفها العدو ، بل المحافظة على اعمال الحكام حتى لا يعرفها الشعب» ويستطرد البروفسور قائلا : ان فرن ديمونه هو دولة ضمن الدولة وجهاز سيطرة سري بالاضافة الى العلني في «ايدي الطغمة الحاكمة المسيطرة على اموال ضخمة - مئات ملايين الدولارات - مع انعدام المراقبة عليها فاستخدامها يجب ان يكون سرا» .

هذا هو ثمن «المصنع النسيج» البنغريوني لمن «المنشأة» الذي يستمر فيه ايضا رئيس حكومة الاستمرار ليفي اشكول . هذا هو لمن المنشأة التي اجرى اليعازر ليبنه حساب انتاجها فقال : حتى لو ابدنا مليونا ونصف المليون من المصريين ، فان مصر ستبقى قائمة . فليس المليون ونصف المليون سوى الزيادة الطبيعية في المواليد خلال سنتين . بينما وجود السلاح النووي في ايدينا ، ولو بالحد الادنى ، سيؤدي الى اعطاء اسلحة نووية الى الجهة المقابلة وهي تكفي لان تدمر بلادنا الصغيرة المكتظة بسكانها واذ ذاك لن تبقى اسرائيل قائمة . هذه هي افاق «الردع والاملاء» التي ستحل بين اسرائيل ، بفضل الاعتماد على الطغمة الاوروبيين سواء اولئك الذين من بلوس .. او من بون . هؤلاء هم الشركاء . لقد ذكرت «تقارير رجال الاستخبارات الامريكية» لجريدة «نيويورك تايمز» في كانون الاول سنة ١٩٦٠ ان «فنيين فرنسيين يعملون في هذه «المنشأة» . فالفرن الاسرائيلي تبنيه فرنسا لانتاج القنبلة الاولى . اما الشراكة مع «المانيا اليوم» فمعروفة ايضا . وقد نشرت المجلة الامريكية «نيوزويك» ان فرنسا بسبب رغبتها في تحسين علاقاتها مع الاقطار العربية، تنوي وقف التصدير العلني لاسرائيل ولا سيما البلاتينيوم . وتساءلت المجلة : «ومن الذي سيحتل مكان فرنسا ؟» .

وهنا يقتبس اليعازر ليبنه الابحاث التي جرت في الامم المتحدة بصدد الطغمة الالمان في مصر واقوال المندوب المصري التي جاء فيها «ان خبراء المان موجودون في الفرن الاسرائيلي في النقب» ويستطرد اليعازر ليبنه فيقول: والمندوب الاسرائيلي الذي ناقش المندوب المصري لم ينفه هذه الفقرة . كما انه معروف ما اعلن في سنة ١٩٦٢ من المساعدة الالمانية الغربية للابحاث الذرية في اسرائيل البالغة مليون دولار.

ويقول ي. شهود في الكراس : يجب ان لا نعجب اذا ترك هذا الانطباع وهو وجود شراكة اسرائيلية - المانية في انتاج السلاح النووي بينهما . فمما يثير الهزء ان خطاب غولده مئير في الامم المتحدة ضد العلماء الالمان في مصر قد الحقت به وثيقة تفسير ذكر فيها اسم الاوتوهاز عالم الذرة الالماني الغربي الذي يعمل في مصر . وحول هذه القضية يذكر الكراس ان اوتوهاز كان «ضيف شرف في اسرائيل في سنة ١٩٥٩ (اقامة الفرن في ديمونه تقررت في سنة ١٩٥٧ !) وان الصحف الاسرائيلية نشرت مقالات المديح له . وهذا قد يترك الانطباع بان اسرائيل تنوي ان تكون هي المقررة فيمن هو نازي . فالالماني الذي يزور اسرائيل هو «الماني طيب» وذلك الذي يصل الى مصر هو نازي وعدو الجنس البشري» .

وينتقل اليعازر ليبنه في الكراس الى الحديث عن العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي . واليعازر ليبنه ليس في عداد اصدقاء البلاد السوفياتية ولكنه يدرك اهمية اقامة علاقات طيبة مع الدولة العظيمة فيقول : حيثما اعربت حكومة واشنطن اول الامر عن تحفظها من مشروع ديمونه في كانون الاول سنة ١٩٦٠ ، استغلت موسكو هذه الفرصة واعلنت ، على لسان ممثليها في الخارج ، انها لن تزود اسلحة نووية لمصر ابدا . بينما هي لم تفعل مثل هذا بالنسبة لحليفات قريبات . وهذا امر صحيح، والاكثر من هذا ان مبادرة اسرائيلية لتجريد منطقتنا ومراقبة عالمية على ذلك انما تعني ، عمليا ، مراقبة امريكية - سوفياتية . وهذا هو تاكيد «الوجود» الاتحاد السوفياتي في هذه المنطقة من العالم .. ومطالبة اسرائيلية بتجريد المنطقة وفرض رقابة نووية يمهدان السبيل لاتصال ايجابي بيننا وبين روسيا ، ذلك الاتصال الذي انقطع منذ نحو ١٤ سنة .

وفي الكراس مواد كثيرة مذهلة . فهو لا يتضمن اقوال العلماء والشخصيات الاسرائيلية بل مقالات هامة من علماء وخبراء دوليين وكلها تثبت الاخطار التي تهدد اسرائيل من السلاح النووي والكارثة المروعة التي قد تقع اذا جرى الامر . ان الكراس كله مفعم بدعوة الى الكف عن سباق التسلح النووي والى السير في طريق التجريد النووي والى النضال والى التجنيد في النضال وهذه هي ظاهرة جديدة في اوساط هذا الجمهور المحترم وهي ظاهرة مشجعة .

فالبروفسور اورباخ في توجهه الى رجال العلم في اسرائيل يقول : فليس لرجال العلم اي حقوق زائدة اكثر من اي شخص اخر بل ان عليهم حقوقا زائدة . فمن واجبنا ان نتقدم بردنا وان نسمع رأينا اذا كانت لنا اراء في شؤون الدولة او في الشؤون الملحة . ان احد اهداف نشاطنا هو تفضيل اولئك الاشخاص لكي يسمعوا اراءهم وليس فقط بان يمسكوا التلفون ويعلنوا لقد كان منشورا في هذه الجريدة او تلك امر يثير الغضب ويجب الرد عليه . صحيح ان هذا هو تقدم ايضا اذ ان هناك كثيرين من بين رجال الفكر لا يهمهم اي امر . ان على رجال العلم واجب . وهذا هو الامر الفعلي لما نطالبهم به .. اننا نطالبهم بنشاط سياسي اننا نقترح تجربة سياسة مخلصة حقيقية باعلان استعدادنا لتجريد المنطقة من السلاح النووي واستعدادنا لمد يدنا للسلام ، وبان نقترح شيئا يعني السلام .

ان مجرد قيام اسرائيل مسلحة بالاسلحة النووية هو قضية خطيرة جدا . فالسياسة ليست عملا سهلا وليست لها احترازات مضمونة . ولكن يجب علينا ان نحذر وان لا نهدأ ولا نسكت يجب علينا ان نعمل .

وكان من الممكن ان تنهي هذه المقالة بهذه الصورة لولا بعض ما جاء في مقدمة الكراس ، حيث جاء : «في مقابلات اعضاء اللجنة مع قادة الاحزاب اعرب الاخرون عن تفهم كبير بل وعديدون منهم مستعدون للاعراب عن ذلك صراحة وعلنا . وحزب واحد - المبام - اتخذ موقفا مماثلا وايد مطالب اللجنة. واشخاص اخرون في احزاب عديدة (المباي واحدوت هعبودا «والاحرار» و«المتدينين القوميين») اعربوا عن ارائهم بروح هذه المطالب» ..

انه لامر حسن . ولكن لماذا أغفل البروفسوريون اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته من هذه القائمة الطويلة للاحزاب والشخصيات.

فاعضاء اللجنة قد سمعوا وقرأوا خطابات اعضاء الكنيست الشيوعيين في المعركة السامية لتجريد المنطقة من الاسلحة النووية . لقد قرأوا المقالات التي نشرتها جريدة الحزب الشيوعي ، قول همام انهم انفسهم قد ذكروا في كراستهم المعركة التي نشبت بصدد نشر التقارير مراقب الدولة للفرن الذري فمن الذي وقف على رأس هذه المعركة ومن الذي كسر طوق الحظر التعسفي ان لم تكن كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست ؟ كما انه معروف من الذي اقترح في الكنيست اقتراحات للميزانية تتعلق ووقف سباق التسلح النووي المقر الخطير ؟

وليس في الكنيست والصحف ، بل من الذي نظم في البلاد المسارات الشعبية وسار في المظاهرات من اجل تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ؟

أيعتقد البروفسوريون ان من يقرأ الكراس لن ينتبه الى هذا النقص ، والى اغفال اسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي . أيريد حضراتهم ان «يطهروا» انفسهم من الاتصال بالشيوعية وبالحزب الشيوعي ؟ ولكن امام من يحاولون القيام بهذا «التطهير»؟ أمام فرسان القنبلة الاسرائيليين ؟ ان هذا سيكون سذاجة .

ان على البروفسورين ان يدركوا وان يتعلموا من الخبرة بان من يرغب في تطهير نفسه من تهمة الاتصال بالشيوعيين سيجد نفسه في النهاية والها ضحية لنفس الحصار الذي يفرضه هو على الشيوعيين .

واذا كان اعضاء اللجنة المحترمون ارادوا فرض حرمان معاد للشيوعية فاننا نحن لن نقوم بمثل هذا العمل.

وداع .. جارتي

طارق عون الله - الناصرة

في صباح حزين ، مرت
الشمس على جارتي
فوجدتها جثة بدون روح،

باسم الشمس ،
يا جارتي ، باسم القمر
باسمك انت ،
لا تتركيني هكذا .
اني مريض
والداء ليس في الجسد
اني فقير ،
والجوع ليس جوع خبز .
حريتي هي الحياة
والخبز لا يعطي "حياة .
حريتي هي الحياة .

* *

وحدي هنا مع المرض
اني سجين ،
والموت لا يعطي لنا
حرية اللقاء
باخوة على الحدود ..
مشردين ،
لا تذهبي
فالقيد في رجلي
يشدني الى الوراء ،
يشدني الى السكوت ،
عن قصة طويلة السطور ،
يدعونها في بلدتي :-
«رواية المليون» .
مليون لاجيء عراة ،
بيوتهم خيام
حياتهم ظلام
يمشون حافيينا
واكلهم من العدم :-
« رغيف خبز ،
لحمة مقددة
وجرعة من الحليب ».
هذا طعام اللاجئين .
هذا طعام الصابرين ..
الصامدين .
ونحن صامدون .
قيودهم لن تقتل الاباء في
نفوسنا ،
لن تقتل الشمم

* *

يا جارتي لا تذهبي .
بل اذهبي .
اذهبي الى السماء .
قولي لهم هناك :-
«من اجل بلدتي اتيت ،
بمهجتي ضحيت ،
حتى يعم بلدتي السلام .
وتكسر القيود .
ويومها
طغاتهم سيبتلي
تصريحهم سيمحي
ونلتقي باخوة على الحدود .
يا ربي ..
هل سنلتقي !.

فلاح يهودي اصاب «قدس الاقداس» ...

جابر الكرملي

منذ وقت طويل توقف نسيم رجوان عن مقالاته «الثلاثائية»[1] في وقت واحد في «اليوم» وجيروزلم بوست ، واصبح في اكثر الاحيان يكتب في جيروزلم بوست غير ما يكتب في اليوم ..

ولا نريد محاسبة نسيم رجوان على هذا التغيير فبعض ما يكتب في جيروزلم بوست يحرجه لو نشر في اليوم

ومؤخرا كتب نسيم رجوان مقالين او استعراضين في جيروزلم بوست حول تعلم اللغة العربية بين اليهود وبالتحديد في المدارس العبرية .. الاول ظهر في ١٠ كانون الاول عام ١٩٦٣ ، والثاني في ٧ كانون الثاني ١٩٦٤

وفي الاستعراض الاول بين نسيم رجوان الاراء المتضاربة حول تعليم اللغة العربية في المدارس العبرية فذكر ان النقاش نشأ عن مناظرة نظمتها معريب حول «كيف نخاطب العرب» .. فتعقيبا عليها قال احد الظرفاء : لنتعلم قبل كل شيء لغتهم ..

وانطلاقا من هذا التعقيب وصف نسيم رجوان التعليم باللغة العربية في المدارس العبرية فظهر من وصفه الوضع المزري في هذا الميدان ، وبعد ذلك قدم رأي الابناء «الاوروبيين» الذين لا يرون فائدة من تعليم اللغة العربية فهم يرون في تعليم ابنائهم اللغة الانكليزية او الفرنسية طريق التقدم والرقي في العالم الرحب .. واردفه برأي اولئك الذين يدعون الى الزام التلاميذ والطلاب اليهود بتعلم اللغة العربية على اعتبار ان اسرائيل تعيش في منطقة عربية ومن الضروري ان يعرف الشعب اليهودي لغة المنطقة ..

وكالمعتاد راوغ نسيم رجوان في تلخيص هذا النقاش او ابداء رأيه الصريح .. وانهى الاستعراض بالقول ان الصعوبة ستبقى «ان نجد جوابا على السؤال : كيف نخاطب العرب»

اما في المقال الثاني فاكتفى رجوان باستعراض رسالتين وصلتا اليه تعقيبا على هذا البحث ، الاولى لا اهمية لها لانها «سلوبية» لا تتناول الجوهر .. والثانية من فلاح في السهل تتصل بالموضوع اتصالا مباشرا ..

وقد صاغ هذا الفلاح اراءه في قالب برنامج شامل نشره نسيم رجوان في شيء من الهزل الخفيف ..

ويدعو هذا الفلاح اليهودي من منطقة السهل الى الزام التلاميذ والطلاب بتعلم اللغة العربية في المدارس في المرحلة الابتدائية والثانوية ولنجاح ذلك يشترط على الطالب ان يتميز بارادة لتعلم هذه اللغة ويدعوه الى تنقية ذهنه من الحقد على العرب وكرههم ..

ويجيب الفلاح اليهودي على تساؤل معريب الذي تعهده نسيم رجوان في مقاله بتاريخ ٦٣/١٢/١٠ وتركه بدون جواب اي : كيف نخاطب العرب .. فيعالج وضع الشعب العربي في البلاد فيندد بمصادرة اراضي الفلاحين العرب (اراضي الشاغور) لبناء كرمئيل قائلا : «ان مصادرة ممتلكات الفلاحين لبناء مدن مثل كرمئيل جريمة تجاه الله واسرائيل» .

ويمضي هذا الفلاح اليهودي في برنامجه فيدعو الى ارسال الخبراء الزراعيين الى الطيرة والطيبة بدلا من تصديرهم الى افريقيا ليساعدوا الشباب العرب على تطوير اراضي الدولة في الجليل والنقب .. ويقول :

«واقترح ان يكون التطوير على اراضي الدولة في الجليل والنقب وممر القدس مفتوحا امام القرويين العرب واليهود»

وواصل هذا الفلاح تعداد بنود مشروعه فدعا الى اعادة جزء عادل من اللاجئين الى البلاد مقابل اعتراف الدول العربية باسرائيل .. والى اعتبار حق اللاجئين الذين تركوا البلاد خوفا في العودة الى وطنهم اعلى من حق اغراق اسرائيل بثلاثة ملايين يهودي روسي من سكان المدن . واضاف داعيا دولة اسرائيل الى نصح يهود روسيا لتكريس نشاطهم في بناء روسيا .. ويهود الولايات المتحدة للاستمرار في تطوير التقدم والدمقراطية هناك ..»

**

لقد اقتفينا اثر نسيم رجوان في استعراض هذين المقالين ..

ولكننا نختلف عن رجوان اسلوبا وفكرا .. فبينما هو يستعرض باسلوب قد يبدو موضوعيا فهذا الاسلوب يثير في قرائه كل حسب مزاجه .. فاما يثير الاستحسان واما الاستهجان .. وهو يبتعد عن تحديد موقفه صراحة الا انه دائما يساند اولئك الذين يحكمون .. وينتهجون السياسة العنصرية المعروفة .

ولا شك ان الفلاح اليهودي اصاب «قدس اقداس» هذه السياسة حين قال ان نهب الاراضي لبناء مدن مثل كرمئيل جريمة تجاه الله واسرائيل .. وحين دعا الى فتح اراضي الدولة في الجليل والنقب امام استيطان العرب ..

وكيف لا تصيب هذه الدعوة «قدس الاقداس» والسياسة الرسمية تقوم على شعار ديان : كل شبر في هذه البلاد معد للاستيطان اليهودي .. وشعار بيرس تحويل العرب الى عمال ..

ولكن هذا الفلاح اليهودي ارتكب اكثر من «جريمة» واحدة في نظر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي حين اعتبر حق اللاجئين الذين تركوا البلاد خوفا اقوى من حق اغراق البلاد باليهود السوفياتيين .. وحين نصح الحكومة بترك يهود الاتحاد السوفياتي ينشطون في البناء الشيوعي هناك ..

هذا الفلاح اليهودي بعيد جدا عن الشيوعية .. وهذا يظهر من نهاية رسالته التي دعا فيها الى اقامة دولة تسترشد بمبادىء الكتاب الانسانيين امثال تولستوي وغاندي وبوبر .. والمسيح .. ولكنه اعرب عن افكار تحررت من العداء الاحمق للعرب .. وفي هذا جريمته الكبرى التي تجعل نسيم رجوان ينشر رسالته بشكل يوحي الى قرائه اشد الاستهجان ..

ولكن هذا الاستهجان ليس في مصلحة الشعب اليهودي .

[1] - يوم الثلاثاء

كتب الاطفال والتفاهم الدولي

انعقد وشيكا في بلدة فينا بالنمسا المؤتمر الثامن للاتحاد الدولي لكتب الشباب ، وبحث موضوع كتب الاطفال واثرها على التفاهم الدولي . وقد تناول المؤتمر بوجه خاص كيفية اعداد الكتب التي تخصص لاطفال البلاد الاخذة في النمو، وكذلك طريقة تعريف شباب الامم الاخرى بهذه البلاد . وقد اعدت لهذه الغاية قائمة بالمؤلفات الملائمة وارسلت الى بعض المكتبات والمدارس ومنظمات الشباب . كذلك وضع الاتحاد الدولي لكتب الشباب مشروعا اخر يرمي الى انشاء «مكتبة عالمية» تشتمل على حوالي ٣٠٠ كتيب ، وتصدر على الاخص باللغتين الفرنسية والانجليزية .

(من نشرة اليونسكو)

من اجل حماية الطفل من المطبوعات والافلام الهدامة

بقلم
عبد الرحمن ميرامس

نظمت الامم المتحدة بالاشتراك مع حكومة بولندا في اب الماضي حلقة دراسية عن حقوق الطفل ، عالجت عدة مسائل شيقة ، تتلخص اهمها في العبارة التالية : هل يمكن التوفيق بين حرية التعبير ، وهي حق نص عليه الاعلان الدولي لحقوق الانسان ، وبين حق الاطفال في الحماية من التأثير الهدام الذي تخلفه في نفوسهم فئة معينة من المطبوعات وبرامج الاذاعة والتليفزيون والافلام ؟

اننا نجافي الواقع اذا توقعنا من الندوة المذكورة حلا جذريا لهذه المعضلة المعقدة الشائكة التي ما برحت تثير تأويلات شتى تختلف من بلد لاخر ، بيد ان اجتماع فارسوفيا اتاح لاربعة واربعين مندوبا مثلوا ٣٣ بلدا اوروبيا ، ولعدد غفير من مراقبي المنظمات غير الحكومية ، ان يرسموا صورة جلية المعالم عن السياسة التي تنتهجها بلادهم في هذا المضمار. والواقع ان هذه السياسة تتراوح بين اشراف حكومي دقيق على المطبوعات والبرامج وافلام الشباب ، وبين رقابة ضعيفة او شبه منعدمة .

هذا وقد دار شطر من النقاش حول تقرير اعدته اليونسكو عن وسائل الاعلام وحقوق الطفل ، وشددت فيه المنظمة الدولية على ضرورة حماية مصالح الطفل بشكل لا يتعارض مع حقوق الكبار المشروعة (سواء كانوا متفرجين او مستمعين او منتجين او مؤلفين) .

ولا مراء في حماية الطفل من الافلام الهدامة التي تنجم من انواع معينة من المطبوعات والبرامج الاذاعية والتليفزيون والسينما ، غير ان هذه الوقاية سلاح ذو حدين ، فقد يطالب الكبار بدورهم في حمايتهم من الاضرار التي تترتب على مشاهدة الاطفال لهذه البرامج وقد يشجعهم ان الناحية الترفيهية للاطفال تتمتع بجميع الالوان الفنية قد يكون لهما تاثيرها الوخيم على المنتج الذي قد ينزع الى النزول الى مستوى الطفل فيحرم انتاجه من النضج اللازم . ولهذا كله يمكن القول ان المنتج والمتفرج قد يطالبان بحمايتهما من اهمال الاباء ، الذين لا يراقبون اولادهم رقابة كافية فيما يتعلق بمطالعاتهم ومشاهداتهم واستماعهم .

وبعد ان اشار التقرير الى وسائل الرقابة السارية في شتى البلاد ، جلب انتباه الوفود صوب الاجراءات الايجابية التي يمكن اتخاذها ازاء الشبان لتكوين الذوق ورعايته لديهم ، ولغرس مبادىء النقد السليم في نفوسهم ، ورفع مستوى المؤلفات الموجهة اليهم والزيادة من انتاجها ، ولتنظيم توزيعها على الصعيد الدولي ، ولتشجيع البحوث المتعلقة بتأثير وسائل الاعلام الكبرى . وخص التقرير بالذكر الدور الذي يمكن ان يؤديه بالنسبة للشبيبة المركز الدولي للفيلم (السينما والتلفزيون) الذي انشأته اليونسكو .

ومن الجدير بالذكر ان تقرير ندوة فارسوفيا سرد كل هذه النقاط معبرا عن امله في ان تدعم جهود اليونسكو على نطاق واسع في هذا الميدان .

(انباء اليونسكو)

الشيوعيون الهنود يكافحون

بقلم
كونهنندان ناير

منذ تشرين الثاني ١٩٦٢ والشيوعيون الهنود يعملون في اوضاع قاسية جدا خلقها نزاع الحدود مع الصين الذي لا ضرورة له .. فقد ساعد هذا النزاع جناح القوى الرجعية اليميني في داخل البلاد ليثير اسوا حمى معادية للشيوعية في التاريخ.

وخلال السنة المنصرمة اتجه نضال الشيوعيين في الاساس ضد نمو القوى الرجعية الخطر اذ ان هذه القوى حققت نجاحات جديدة في هدفها القريب : تغيير سياسة الحكومة الهندية وبنائها .

وفي هذه الظروف اصبح الواجب السائد للقوى الثورية والحركة الدمقراطية بقيادة الطبقة العاملة : المحافظة على سياسة عدم الانحياز لحكومة نهرو ، وعلى العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي ، ودحر مناورات المستعمرين والرجعيين الهنود لدفع الهند الى تكتلات الحرب العدوانية، ووقف محاولة الحكومة تحويل الاعباء الاقتصادية الى كاهل الجماهير بحجة الدفاع الوطني وحماية حريات الشعب في ظروف حالة الطوارىء التي تحت شبحها ضربت الحكومة حقوق المواطنين الاساسية .

وقد حقق الحزب الشيوعي الهندي نجاحات جوهرية في تجنيد الجماهير للنضال في وقت واحد ضد الرجعية اليمينية من ناحية والمناورات الاستعمارية والسياسية الحكومية الرجعية من ناحية اخرى .

ففي ١٣ ايلول ١٩٦٣ شهد سكان العاصمة الهندية نتائج مساعي الشيوعيين لتجنيد الجماهير لمحاربة الفقر . لم تشهد الهند الحرة في تاريخها مظاهرة هائلة كالتي شاهدتها العاصمة في ذلك اليوم . لقد كانت مظاهرة لتأييد عريضة الشعب الى البرلمان التي تعلن مطالبه بفئاته المختلفة كما صاغها الحزب الشيوعي ..

حوالي ٢٠٠ الف انسان من كشمير حتى راس كموزن تجاوبوا مع نداء الحزب الشيوعي واشتركوا في المسيرة الكبرى التي قدمت عريضة الشعب التي وقعها او بصمها ١٠ ملايين هندي الى البرلمان .

وعقبت الصحف الهندية والاجنبية على «مظاهرة قوة الشيوعيين الهنود» فقالت «ان المظاهرة كانت اكبر مظاهرة نظمها اي حزب سياسي منذ الاستقلال» .

قبل ١٦ سنة وصحف الاحتكارات والرجعية التي تجاهلت متعمدة حملة توقيع العريضة او هزئت بها اعترفت انها كانت نجاحا كبيرا .

ففي ذلك اليوم التاريخي اكتظت ساحة البرلمان والطرق المجاورة لها بالمتظاهرين الذين اصغوا الى خطاب الرفيق دانجي رئيس الحزب الشيوعي وزعيم الطبقة العاملة الهندية المعروف . لقد كانت كلماته تحذيرا لقوى اليمين .

وتضاءلت امام مظاهرة العريضة مظاهرة اليمين المضادة التي نظمتها قيادة «حزب المؤتمر» الحاكم وقوى اليمين. فهؤلاء بالكاد استطاعوا ان يجمعوا ١٠ الاف متظاهر تظاهروا قبل اسابيع قليلة من مظاهرة العريضة .

ويصف الكاتب الاعداد لهذه المظاهرة التاريخية التي رغب الحزب ان لا تكون حملة شكلية بل حركة تبذر الوعي بين ملايين الفلاحين والعمال وتوقظهم على حالتهم وتدعوهم الى تحقيق اصلاح حيوي عن طريق الكفاح ..

ويذكر ان مطالب العريضة الرئيسية شملت تخفيض الاسعار وخاصة اسعار الحاجيات الضرورية وتخفيض الضرائب المباشرة وغير المباشرة .. وهذه المطالب وضعت حيال استسلام الحكومة لضغط الراسمال الكبير الذي حاول خلال عدد من السنين حل مشكلة زيادة دخل الحكومة عن طريق زيادة الضرائب والتضخم الذي رفع الاسعار واسباب المعيشة ..

ويذكر كاتب المقال كيف حمل وزير المالية الشعب مبلغ ٢٠٧٥٠ مليون روبية اضافية في عام ١٩٦٣ ثم يفسر اجراءات الحكومة وظروفها ورد الجماهير فيكتب :

ونفذت هذه الاجراءات في وقت تصاعد الشوفانية والروح القومية بسبب نزاع الحدود مع الصين . وبينما دفع الشعب نفقات التسلح المتضخمة عن طريق ارتفاع كبير في اسباب الحياة استمر المضاربون يملأون جيوبهم بالارباح تحت الشعارات القومية . فحالة الطوارىء كانت نعمة من السماء هبطت على المستغلين . وكانوا يستخدمونها لتقوية مواقعهم ولمهاجمة الطبقة العاملة ... ولكن التطورات المتعاقبة ايقظت الشعب على الوقائع

ففي ٢٠ اب (١٩٦٣) اعلن عمال بومباي اضرابا عاما اشترك فيه ١،٢٠٠٠٠٠ عامل واظهر هذا الاضراب ان طليعة الطبقة العاملة المتقدمة ادركت معنى الاحداث الحقيقي ،وهي على استعداد للنضال من اجل حقوقها .

(ويسرد الكاتب الاحداث التي اعقبت اعلان حالة الطوارىء من اعتقال الشيوعيين والنقابيين الى اتهام التقدميين بانهم طابور خامس ... الى ابعاد كريشنا منون الوطني من الحكومة ومحاولة احزاب اليمين دفع الحكومة الى الانتساب الى حلف جنوب شرقي اسيا واقامة حكومة ائتلاف يميني ويقول ان احزاب اليمين ارادت ان تقلب حكومة نهرو لتقيم حكومة فاشية مكانها . واضاف ان الرجعية هدفت الى انتزاع المبادرة من الحزب الشيوعي وعزله عن الشعب والقضاء عليه ..

وبعد ان يكتب ان الرجعية اليمينية اخطات الحساب استطرد في استعراضه)

«ولم يقصر الحزب الشيوعي نشاطه ، وهذا ما ميزه عن احزاب اليمين ، على انتقاد الحكومة انتقادا سلبيا بل تقدم ببرنامج ايجابي للنضال من اجل تحسين اوضاع الشعب العامل . لقد اظهر البديل الحقيقي ، اظهر ان الضرائب والجباية غير العادلة يمكن الغاؤهما بدون الاضرار بالدفاع الوطني والتطور الاقتصادي ، واقترح تاميم البنوك والتجارة الخارجية وصناعة النفط اي تأميم تلك الفروع التي تسيطر عليها الراسمالية الهندية الكبيرة والاحتكارات الاجنبية واستخدام الارباح التي يجنيها القطاع الخاص في مصلحة البلاد والشعب . وشعار التأميم تضمنته العريضة لتي حظيت بتأييد واسع فاقسام الشعب الرئيسية لها مصلحة بذلك» .

(وذكر ان حملة الشيوعيين هدفت الى جانب انهاض شقاء الجماهير الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .. فقد اعتقلت السلطات بموجب انظمة الطوارىء التي هي نسخة من الانظمة البريطانية ١٥٠٠ شيوعي ونقابي وقادة فلاحين .. وبين هؤلاء ٩٠٠ زجتهم في السجن بدون محاكمة .. واضاف ان الرجعيين اعترفوا بان ملاحقة الشيوعيون هدفت الى تسهيل التهادن مع المستعمرين الامريكيين للحصول على مساعدات عسكرية من واشنطن . وذكر ان الحزب الشيوعي اوفد وفدا الى رئيس الحكومة لمطالبته باطلاق سراح المعتقلين ولجا الى المحاكم لتحقيق ذلك ودعا فروعه حالا لشن حملة لاطلاق سراحهم .. وبعدان ذكر الكاتب ان عددا من القضائيين انتقد الحكومة لزجها بالسجن اشخاصا بدون محاكمة قال انه تحت ضغط الراي العام وبمبادرة الشيوعيين اطلقت السلطات سراح عدد كبير من المعتقلين ولكن لا يزال في السجن ٤٠٠ من القادة الشيوعيين على الرغم من الوعود المتكررة باطلاق سراحهم .. ويصف الكاتب مقاومة احزاب اليمين لحملة العريضة واخفاقها ويصور استقبال الجماهير الحماسي للداعين لها فيكتب)

وفي القرى والمدن استقبلت الجماهير الشيوعيين الذين كانوا يجمعون التواقيع على العريضة لاطلاق سراح رفاقهم بوصفهم ممثلي الشعب . وقد استقبلوهم في بيوتهم وقدموا لهم الطعام وساعدوهم باكثر من اسلوب ليقوموا بمهمتهم . وغالبا ما كان يعقب خطباء الشيوعيين زعماء محليون من احزاب اخرى يدعون اعضاءهم لتأييد المبادرة الشيوعة .

ونجاح الحملة كان بفضل النشاط الكبير الذي بذله الشيوعيون . فالحركة امتدت كاللهيب في مقاطعات وقرى ١٦ ولاية .. واحسن دعاة الحزب والنقابات ومنظمات الفلاحين اشتركوا في الحملة ..

«ويذكر كاتب المقال كيف وصفت الصحافة الاجنبية العريضة «باطنان المعارضة الثلاثة»(١) ويستعرض الوضع السياسي .. وينتقل الى فشل الرجعية حيال الاجتماعات الجماهيرية التي نددت بالوزراء الرجعيين الذين مثلوا الاتجاه نحو الغرب ويقدم تفاصيل المعارك في الولايات ويختم مقاله كما ياتي :)

ان الحوادث الاخيرة في الهند اثبتت صحة القرار السياسي الذي اتخذه مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي السادس في عام ١٩٦١ وجاء فيه ان الحلف الواسع بين القوى الدمقراطية في جميع الاحزاب ضروري لا لتعديل سياسة الحكومة فحسب بل لتنفيذ ما يخدم مصالح الشعب بشكل حقيقي . والاساليب التي وضعها هذا المؤتمر بشأن نشاط الحزب المستقل مقرونا بجبهة اخوية حقيقية لتجنيد التأييد الاكبر لهذه السياسة .. ان هذه الاساليب لا تزال اساليب الشيوعيين الهنود اليوم .

والعقبة في طريق اقامة الجبهة الدمقراطية الوطنية هي عداء الشيوعية الذي يتمسك به عدد من القادة النافذين وبشكل خاص قادة حزب المؤتمر . فهذا العداء يعرقل اتمام بعث الهند القومي ..

وتقوي الخبرة الاخيرة ثقة الشيوعيين الهنود بان اقامة جبهة دمقراطية وطنية واسعة من شانه شل القوى الرجعية في داخل الحزب الحاكم والحكومة وخارجهما فمثل هذه الحركة تستطيع توجيه نشاط القوى التقدمية في مجرى نضال موحد يحقق برنامج اعادة تعمير دمقراطي مشترك يقود في النهاية الى اكمال الواجبات الدمقراطية الوطنية كما حددها القرار السياسي الذي اتخذه الحزب في عام ١٩٦١ .

واليوم ، مثلما كان في فترة النضال من اجل الاستقلال تحتاج الهند اكثر ما تحتاج اليه وحدة قواها التقدمية .والحزب الشيوعي يناضل بلا هوادة من اجل انجاز هذه الوحدة .

(١) المقصود ثقل الاوراق التي وقع عليها المواطنون .



مظاهرة دفاعا عن السلام ومطالب الجماهير في بنغال

تتصاعد الحركة الشعبية الهندية والصورة تصور بعض ملامح المعركة الشعبية وهي لمؤتمر السلام في امربستار

من الشعر الافريقي

شعر : باه تيبرنو

ايه افريقيه
افريقية السوداء
يا امي البائسة !
كفي البكاء على ظلم القرون الغابرة !
لقد حدثتني شهقاتك عن الامك
ونهدك الرؤوم ارضعني الطيب العجيب
انا ابنك ، ضمي صوتك الى صوتي
وغنيني ماضي اجدادي
حدثيني عن سرك الدفين .
ايه افريقيه
افريقية السوداء
يا امي البائسة !
بالامس فقط كنت العبد
هذا العبد الحقيقي ، الاجعد الشعر
لا نظارات له ، ولا حذاء
ويرتدي طهارة العري والسواد
ويقفز تحت الليل المتسم بالنجوم
عبر الحباحب اللماعة
على ايقاع الجاز المتصاعد من غاباتنا .
بالامس فقط ، يا شقيقتي السوداء السكرى بالطهارة
كنت تسكبين على كتفيك السوداوين كخشب الابنوس
ماء لجوجا ...
وتسكبين الماء اللجوج على خصرك المنسوج من حب
وخصب ...
والمطعم بالعاج والصدف القاسي
وفجاة جرحك الرجل الابيض
وجرح ليلك وسكونك
جرح السلام في قلبك ، وجرح السلام في مخدعك .
اواه ...
رياح مصيري عصفت منذ الامس :
وهتفت في الملا ، وتساءلت :
«ماذا فعلت بلهيبي ؟»
واجبت نفسي : انه دائم الغرام
في قلبي الفتي الجريح
الذي اقدمه ابدا من اجل افريقيه .

لص شريف

القى البوليس القبض على شابين من تل ابيب بتهمة محاولة سرقة عجوز تقيم في «ملجا العجزة» ، واحضرا امام القاضي فحكم عليهما بالتوقيف سبعة ايام .

وانتشر الخبر في الحي ،وفي نفس اليوم دخل الى مركز البوليس شاب وقال انه هو الذي قام بمحاولة السرقة وليس الشابان الموقوفان ، وقد اخلي سبيل الشابين ، اما اللص الشريف فدخل السجن ..

رقم قياسي طريف

سكان مدينة روكيسكيس الليتوانية سجلوا رقما قياسيا طريفا هو رقم ساعات التحليق في الجو

فسكان هذه المدينة فضلوا الطائرة على الباص والقطار للذهاب الى فيلنوس ، عاصمة الجمهورية ، والى مدن ليتوانية اخرى .

ان الطائرات التي تعمل على خط فيلنوس تنقل في مدى عام كل سكان هذه المدينة

حديث في البيدر

ولم تجد قريبتها !

منذ ان قدمت «بروما» وهي تحمل في نفسها هدفا واحدا ان يكون لها ابن تربيه وتهب حياتها له . اما في ان تكون عائلة وبيتا فلم تفكر بها ابدا ، وكانت تقول : من انا حتى اعمل واكون تحت سيطرة زوج؟ الابن يكون ابني فقط واعلمه كما اشاء .

ولم يمض عليها سنة حتى ولد لها طفل ، وبعد ولادته وقعت على تنازل جاء فيه انها لن تطالب باي حقوق ابوية من «الاب» ، واخذ «الاب» التنازل واختفى .

وكان من الصعب عليها ان تربي ابنها ، ولما كانت تعمل في التعليم استأجرت خادمة تساعدها في اعمال بيتها لنصف يوم لتلتفت الى الطفل،وجابهت الام الصعوبات متنازلة عن كل لذائذ الحياة ومتعها .

وبعد خمس سنوات مرتها «بروما» في عناء متواصل ، تلقت رسالة من الولايات المتحدة يقول فيها اخوها انه مستعد ان يأخذ الولد وان بأستطاعتها احضاره اليه ، وارسل اليها اوراقا مصدقة عند كاتب العدل ، وبدون صعوبات تذكر وصلت مع طفلها الى بيت القريب

واستقبلهما الاخ وزوجه استقبالا حارا وقدموا لهما كل شيء حسن ، واوجدوا عملا للمهاجرة الجديدة في التعليم ووقعت على اتفاق عمل لمدة ثلاث سنوات في ولاية اخرى من الولايات المتحدة .

وباطمئنان كبير تركت ابنها في رعاية اخيها .

راى الخال وزوجه في الطفل كل دنياهما وجلبوا له معلمة بيانو ، واستأجروا له بيانو لهذا الغرض ... وبعد مدة عادت الام ، وصعقت عندما وجدت ابنها ينادي سواها بيا امي ... ويناديها بيا خالتي .

وهنا بدا الشجار ، وسقط الاخ طريح الفراش ، باصابته بمرض القلب وحاجته الى الهدوء .

ووافقت الام انقاذا لحياة اخيها على ان تترك الولد في رعاية اخيها وزوجه على ان يوقع على اوراق رسمية بانه الوريث الوحيد له ، وهكذا وقع الاخ امام شهود على الاوراق التي طلبتها .واثناء غياب زوج اخيها في المستشفى خطفت الطفل واسرعت الى اسرائيل.

وقلقت الزوجة واخذت تفتش عن «بروما» وولدها.. وعرفت اخيرا انها في اسرائيل بعد وفاة زوجها وتلقيها رسالة من محام اسرائيلي يطالبها بارث الطفل ...

وجاءت الزوج الارملة الى اسرائيل لتقابل اخت زوجها ولتعطيها بدلا من الارث ورقة من محام امريكي يطالبها باعادة الغلام اليها لتكون الوصية سارية المفعول .

غير ان جهود الارملة ذهبت عبثا لانها لم تهتد الى قريبتها ..

ضرب الحبيب زبيب ؟!!

وقفت الزوجة الشابة اللطيفة ، امام رئيس المحكمة المركزية لتدلي بشهادتها امامه في القضية التي رفعتها النيابة بناء على شكواها ضد زوجها الذي لا يوفر عليها الضربات واللطمات ، غير عابىء بوجود اولادها الثلاثة .

ولما صعدت المرأة على منصة الشهود ، لشد ما كان استغراب النيابة والقاضي عندما ناقضت المراة كل اقوالها في البوليس ، وقالت ان زوجها لم يضربها وان الاذى الذي تسبب لها كان نتيجة سقوطها وارتطام يدها بشيء قاس على الارض .. وانها قالت ماقالته في الشرطة وهي فاقدة وعيها.

وهنا ثارت ممثلة النيابة التي تؤمن ببطلان نظرية «ضرب الحبيب ...» وكالت ضرباتها على الشاهدة التي انكرت التهمة التي اسندتها الى زوجها وفي الحال اسندت ضدها تهمة الادلاء بشهادة كاذبة .
كاذبة .

وردت المتهمة على اسئلة القاضي بقولها انها كذبت ، وانها تعرف ان عملا كهذا يؤدي الى السجن .. وطلبت ارسالها الى السجن ، ان كان يطيب لهم ابعادها عن اطفالها

ولما سئلت اذا كان زوجها هددها او ضربها لتغير شهادتها اجابت نعم انه ضربها وانها لو كانت تعرف ان عليه حكما سابقا بالسجن مع وقف التنفيذ لما تقدمت بالشكوى ضده ، لانها لا تريد حرمان اطفالها من ابيهم .

ولعل القاضي الفاضل احس بحراجة الموقف فلم يشا اتخاذ قرار قبل سماع راي ضابط سلوك .

اما الشاعر وزملاؤه فلم يسافروا

قرر الشاعر حاييم حيفر وثلاثة من طياري «ال عال» القيام برحلة في الحبشة على «الجيب» ، على ان يغادروا البلاد على ظهر سفينة الصيد «دروز» .

وغادروا تل ابيب الى ايلات وفي طريقهم توقفوا عند «عبدات» لان الطريق كانت مسدودة بسبب الفيضانات .

وانتظرت السفينة مقدمهم واخرت سفرها عدة ساعات واضطرت الى مغادرة البلاد قبل وصولهم بربع ساعة . وقد ساعد السلاح البحري السواح بالاتصال لاسلكيا مع وكيل السفينة وطلبوا منه الاتصال بالسفينة لتعود الى الشاطىء غير انه لم يقبل ذلك فاضطر الاربعة الى البقاء في ايلات حتى سفر السفينة التالية

الحياة في الكون ... ممكنة !

يعتبر الفضاء النجمي عدو لكل ما هو حي . وهل يمكن في الحقيقة ، الكلام بصورة جدية عن الحياة عندما تقارب درجة الحرارة الصفر المطلق (٢٧٣ درجة مئوية تحت الصفر!)

بيد ان البيولوجي الليننغرادي الشهير لوزينا — لوزينسكي اجرى مؤخرا تجربة مدهشة . لقد وضع اساريع فراش ذرة صفراء في الهليوم السائل مدة ست ساعات ونصف الساعة ، ولم تقتلها حرارة من ٢٩٦ درجة تحت الصفر ، اي اعلى من الصفر المطلق باربع درجات فقط وبعد ال «ذوبان» عادت الاساريع الى الحياة .

ان بعض العضويات المجهرية لا تموت حتى بعد ان تتعرض لدرجة حرارة قريبة من الصفر المطلق .

وليست درجة حرارة الفضاء الكوني بمثل قساوة حرارة هذه التجارب .

ينبغي اذن الاعتقاد بان الحياة ممكنة في الفضاء الكوني

البعنة و .. حب الارض..

قرية يعرفها كلنا .. تربض في الجليل قرب مجد الكروم ، ونحف ، ودير الاسد . اهاليها يحبون ارضهم كما يحب كل منا ارضه . يناطحون الصخور القاسية في سبيل الحصول على لقمة عيش شريفة ، يعجنون خبزهم بدمائهم وبعرق اجسامهم في سبيل المحافظة على هذه الارض . واصحابنا هذه المرة هم السيد شكري نجيب خازن واخواه . وقضيتنا اليوم هي قضية ارض كانت تخص المرحوم نجيب الخازن الذي توفي في ١٩٥٠/١٢/١٦ وترك وراءه اربعة ابناء هم شكري الخازن واخواه اللذان سنتحدث عنهما اليوم والسيد علي خازن الذي غادر البلاد سنة ١٩٤٧ الى لبنان ، وخمس بنات ، احداهن عليا – تركت البلاد ايضا سنة ١٩٤٧ الى لبنان ، وارملته التي ما زالت تعيش في البلاد.

وجع راس ..!

ووجع الراس ياتي عادة دون ان نستطيع ان نجد له سببا او ان نعرف نقطة انطلاقه .. ولكن وجع الراس الذي الم بالسيد شكري نجيب الخازن واخويه الآخرين جاء من القيم على املاك الغائبين . فالقيم على املاك الغائبين ياتي

في المحاكم
لمن هذه الارض ؟

بقلم فرج نور سلمان

مطالبا بحصة علي الخازن الغائب ، والسيدة عليا الخازن الغائبة ايضا ، فهو حسب القانون ، احق بحصتهما من اقربائهما الموجودين في البعنة. اما السيد شكري واخواه فانهم يصرون على ان هذه الارض لهم وحدهم وهم يقولون بان اباهم باعهم ارضه (واخوهم الغائب شريك في ذلك) سنة ١٩٤٣، واما اخوهم الغائب علي فقد باعهم حصته في اذار سنة ١٩٤٧ اي قبل ان يترك البلاد الى لبنان ، لاخيه شكري ، ولذلك فاصدقاؤنا الثلاثة يدعون بان الارض ، كل الارض ، لهم وحدهم .

ومن الجدير بالذكر هنا ان بنات المرحوم لم يتقدمن باي طلب سنة ١٩٤٤ لموظف التسوية، بأن يسجل اسماءهن في سجلاته .

اما اصدقاؤنا فقد قدموا للمحكمة المركزية الموقرة ، مستندا كتب بخط ابيهم المرحوم وفيه يقول «بما انني ، انا الموقع ادناه ، نجيب نمر الخازن من البعنة ، مدين لابنائي الاربعة ،خازن ،شكري، علي وغصوب بمبلغ (١٠٠٠) ليرة فلسطينية فاني قداعطيتهم بدل هذا الدين ، كل ارضي» .

وفي المحكمة المركزية لم يهاجم احد ، لا القيم على املاك الغائبين ولا غيره ، صحة ما جاء في هذا المستند ، وصحة تاريخه ، سنة ١٩٤٣ . وكذلك فان سلوك الاب كان يدل على انه اعطى ارضه لابنائه ، وكان هدفه ايضا تسجيل الارض باسمائهم . واكثر من هذا ، انه عاد وكتب مستندا اخر سنة ١٩٤٧ حسب نصيحة محام وفيه اعلن بأنه يتعهد بان يسجل الارض باسماء ابنائه .

في المركزية ..!

وفي المحكمة المركزية لم يكن حضرة القاضي مستعدا لان يعتمد على المستند الاول الذي كتب في سنة ١٩٤٣ لان الابن الاصغر غصوب كان صغيرا ولم يستطع الحاكم ان يفهم كيف يقرض طفل صغير نقودا لابيه ! واكثر من هذا قال الحاكم ، لقد كان المرحوم غنيا فكيف احتاج لنقود من ابنائه ؟ ولذلك استنتجت المحكمة المركزية بان المستند الاول كان فقط للتغطية على الهدف الاساسي وهو حرمان البنات من الارث.

وخسر السيد شكري واخواه الارض ! في المحكمة المركزية ، ولكن هل تعرفون ماذا فعل هؤلاء السادة ؟ هل تظنون بانهم قعدوا مكتوفي الايدي ؟ هل تظنون بان المصاريف الباهظة اقعدتهم عن السعي في سبيل الحصول او بالاحرى المحافظة على الارض ؟

في محكمة الاستئناف العليا!

ويستانف اصدقاؤنا الى محكمة الاستئناف العليا املين ان ترد الحق الى نصابه وتنظر محكمة الاستئناف في القضية وتبحث الموضوع من جميع اطرافه وتصل الى نتيجة وهي ان المحكمة المركزية قد اخطات في عدم اعتمادها على المستند الاول ، حتى ولو تبين حقا بان واحدا من الابناء فقط هو الذي اعطى مبلغ ال(١٠٠٠)ليرة للمرحوم. وتقول محكمة الاستئناف «حتى ولو كان الوضع كذلك فان هذا الابن اعطى النقود لابيه باسم جميع اخوته ، وحتى ولو كان الوضع كهذا فان هذا لا يكفي بان ترى المحكمة بهذا المستند تغطية لهدف اخر هو حرمان البنات من الميراث .» ؟

وتستمر المحكمة العليا في قرارها : «يجب علينا ان نذكر اولا ، بانه بالرغم من ان المالك لا يستطيع ان يكتب وصية بارضه الميري (وهي في البلاد نسبة كبيرة جدا)،وهذه الارض حسب القانون ! ملك للدولة ولكن «المالك» له حق التصرف فيها فقط ، ونوع ثان مهم من الاراضي هو اراضي الملك– وهي ملك مالكها شكليا وعمليا– فرج) فانه يستطيع ان يبيعها او ينقلها لغيره في حياته .

«وفي قضيتنا ، منذ سنة ١٩٤٣ حتى يوم موته ، ظهر انه – اي الاب – تنازل عن هذه الارض لمصلحة ابنائه وكانت كتابة المستند الاول شاهدا على ذلك ، وكذلك سلوكه ..»

وتستمر المحكمة العليا

المدينة الجديدة كرمئيل !!

في قرارها : «ولقد اخطات المحكمة المركزية ايضا في مشكلة «على من يقع عبء الاثبات» ؟ فالسيد شكري واخواه جاءوا باثباتهم وهو المستند رقم ١ ، والقيم على املاك الغائبين لم يجيء باي اثبات مضاد ،وكذلك بالنسبة للمستند رقم ٢ايضا، وبما انه ليس هناك شك في ان المستند رقم ١ كتب سنة ١٩٤٣ ، واذا اخذنا بالحسبان ما جاء في المستند رقم٢ ، نصل الى نتيجة واحدة وهي انه ليست هناك اية علاقة بين كتابة هذين المستندين وبين مسالة «املاك غائبين» لان هذين المستندين كتبا قبل قيام اسرائيل ولم يتصور الاب ، عندما كتبهما بان دولة باسم اسرائيل سوف تقوم يوما ما» .

ولذلك فان الارض كلها كانت ملكا للابناء وليست للاب

مشكلة اخرى ..

والمشكلة الان هي ما قيمة المستند الذي كتبه الابن الغائب مستند رقم ٣ ،والذي يقول السيد شكري واخواه بانه كتب في اذار سنة ١٩٤٧ ؟ لقد وقع على هذا المستند الابن الغائب والسيد شكري وقيل فيه بان السيد شكري اشترى حصة اخيه علي ، الغائب . تقول المحكمة العليا بان المحكمة المركزية لم تقرر بان المستند كتب حسب راي خبير الخطوط ، في سنة ١٩٤٩ وليس سنة ١٩٤٧ والمحكمة المركزية في حكمها تقول «بما ان المستند رقم ١ لم يكن ذا قيمة فانه لم يكن هناك للابن الرابع علي الغائب ، ما يبيعه لاخيه شكري» ..

وتاتي المحكمة العليا وتجد ان المستند رقم ١ ذو قيمة كبيرة ، ولذلك فجميع المستندات وخاصة المستند رقم ٣ ذات قيمة كبيرة ايضا. والمحكمة المركزية قالت في قرارها بالنسبة للمستند رقم ٣ والذي فيه يذكر الاخ الغائب بانه باع حصته لاخيه شكري : «بما اننا نسمع في هذه القضية فقط شهادة السيد شكري فاننا لا نقبلها لانه لا توجد هناك شهادة اخرى مساعدة حسب بند ٢٠ (ب) (٢) من قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ ،وكذلك فشهادة السيد شكري لا تكفي حسب البند ٦ من قانون الشهادات»

غير ان المحكمة العليا تقول في قرارها : «بما اننا وجدنا المستندات ذات قيمة فان هذه المستندات نفسها هي بمثابة شهادة مساعدة لشهادة السيد شكري بالنسبة لتوقيع اخيه الغائب ، (على عقد بيع حصته سند ١٩٤٧) ولم يحاول القيم على على املاك الغائبين ان ياتي باية شهادة مضادة . ومعروف ان البند ٦ من قانون الشهادات **يسري فقط اذا وجدت هناك شهادة مضادة لشهادة المدعي** . اما بالنسبة للبند ٢٠ (ب)(٢) من قانون املاك الغائبين فان المحكمة تاخذه بعين الاعتبار ولكنها لا ترى انه جاء ليغير شيئا بالنسبة لمشكلة على من تقع مسؤولية الاثبات» ، وليس كلامنا الان عن كمية الاثباتات اللازمة

انتصار

ويبتسم السيد شكري واخواه ابتسامة نصر عريضة جدا عندما يسمعون المحكمة العليا وهي تنهي قرارها : «ولذلك قررنا ان نقبل هذا الاستئناف وان نبطل قرار المحكمة المركزية وان نبطل دعوى القيم على املاك الغائبين ، وان نعيد القضية الى نفس الحاكم الذي اصدر قرار المركزية ليصدر امرا جديدا بتسجيل الارض وفقا لما قررناه .

«وكذلك نقرر بان على القيم ان يدفع للسيد شكري واخويه» مبلغ (٤٠٠) ليرة مصاريف الدعوى .

اعطي هذا القرار في قضية استئناف حقوقية رقم ١٩٦١/٥٥٤ يوم ٦٣/٢/١٠ .

والسؤال هو ، ايها القارىء العزيز ، من الذي يتصرف بهذه الارض الان ؟ اذ انه معلوم لديك ان البعنة هي جارة

هذا العالم الذي نعيش فيه

احرقوا خطاياكم

من الطوائف المسيحية طائفة تدعى طائفة «المتوديست» ، ويوجد عدد منها في الولايات المتحدة . وتوصل قس الطائفة في اطلانطا – في الولايات المتحدة – الى طريقة مبتكرة ، وهي ان ياتي بطسوت عديدة يضعها في جانب من جوانب الكنيسة ويملأها بالكحول ويشعلها ، فيبادر اليها المصلون ويلقون فيها اوراقا كبيرة وصغيرة ... اما هذه الاوراق فتحتوي على الخطايا التي ارتكبها المصلون في ذلك الاسبوع .

وقد توصل القس الى هذه الطريقة ليريح الناس من مشقة فضح انفسهم امام الكاهن عند الاعتراف ، كما هي العادة لدى الطوائف الكاثوليكية .

معلم ؟!

لم يكن فرانك فينوفسكي الا معلما ، يستيقظ في الصباح الباكر ويترك بلدته هولي اوك في ولاية ساتشوستس في الولايات المتحدة ،ويودع زوجته ماري وطفله ويذهب ليعلم في بلدة بعيدة عن بلدته . ويعود في المساء ليحدث اهل بيته وجيرانه عن اتعاب التعليم «وعفرتة» ابناء مدرسته ، حتى انه لم يكن عند احد من اهل بلده ادنى شك في صدق ما يقول وما يعرفونه عنه .

اما الحقيقة التي اكتشفت فيما بعد فهي انه لم يعمل في حقل التعليم ، واكثر ما يعرفه عن التعليم انه فصل قبل ١٣ شهرا من دار المعلمين . اما مهنته الحقيقية ، فهي ان يذهب من بيته ويقضي وقته قبل الظهر في التجول ، وزيارة دور السينما والملاهي الصباحية وعند الظهر يدخل الى احد البنوك ويشهر مسدسه في وجه الخازن ويستولي على ما في الخزينة من اموال ويعود الى بيته .

وكان من الممكن ان يكون هذا العمل مصدر «دخل محترم» لانه استطاع ان يوفر مبلغ ٢٠ الف دولار حتى يوم وقوعه في الفخ ، عندما حاول الاستيلاء على خزينة بنك صغير في مدينة سبرنج فيلد .

وعندما بلغ زوجته الخبر اغمي عليها ، وهي تقول لا استطيع ان اصدق .

ومن المتوقع ان يمكث فرانك في السجن مدة طويلة ويقول انه سيقضيها في التاهل لمهنة التعليم وذلك بواسطة دروس في المراسلة .

معلم ايضا ...

هنري ايفان دان من نيوزلنده معلم في الخامسة والثلاثين ومصاب بداء السكري . وصدف ان قام ١٣ تلميذا من مدرسته بصحبة معلمين الى رحلة لمدة خمسة ايام في الجبال في جنوب الجزيرة . وما ان ارتفع الطلاب في الجبل كيلو مترين حتى دهمتهم عاصفة ثلجية .. وتعرضوا الى خطر وكان لا بد من هبوط منحدر صعب ، ولم يكن من السهل على جميع التلاميذ ، لا سيما الفتيات من مجابهة العاصفة وغير القادرين على السير في الثلوج اثناء العاصفة ، لذلك كلف هذا المعلم زميلته التي اشتركت في الرحلة ان ترشد الطلاب الى الطريق الامين ، والقى جعبته (وكانت تحوي مؤونة الاستاذ من الطعام الخاص به كمصاب بالسكري ، ومادة الانسولين اللازمة) ليستطيع حمل فتاة في الثالثة عشرة من عمرها والركض بها الى مكان امين . ولدى وصوله اكتشف ان طالبين آخرين تخلفا عن زملائهما فخف الى التفتيش عنهما .. وبعد جهد طويل وجدهما في حالة تشبه النزاع . وحاول ان يرد نسمة الحياة اليهما بواسطة التنفس الصناعي ، ففقد اثناء عمليته قدرته لعدم استعمال مادة الانسولين واغمي عليه ، وبعد سبع ساعات استطاع المنقذون الاهتداء اليه ونقله الى المستشفى حيث اسعف .

عقوبة لم ترض الطرفين

جاء الممثل روك هودسون الى ولاية جورجيا لتصوير مناظر فلمه .

وعاد في احد الأيام الى منزله فوجد السيدة دوروتي سترشنسكي وعمرها ٣٢ سنة وابنتها دبورة في الخامسة نائمتين على مقاعد بيتهم و(البيك آب) يبعث انغامه المزعجة .

وجيء بالام والطفلة الى المحكمة بتهمة «دعوة» نفسها بدون اذن الى منزل شخص واستعمال ادواته اثناء غيابه .

وقالت الطفلة ، انه يسعدها ان تكون في بيت ممثل كبير له هذا الاثاث الفخم الذي نامت عليه

اما الحكم عليها فكان ان يدخل الممثل دارها بدون اذن ايضا ، وفهم ان الممثل والمتهمة استانفا القرار ..

الاتحاد السوفياتي يقدر النوابغ

لم يكن غوردون مكنالي الا في السابعة عشرة من عمره عندما قرر ترك مكان عمله كميكانيكي متمرن في حي من احياء الفقر المعروفة في دور هام في بريطانيا

واقدم على عمله هذا عندما وجد ان بقاءه عاملا اجيرا لن يفسح امامه المجال ولن يزيد من دخله . وهكذا استاجر له دارا متهدمة في احد اطراف المدينة وانفرد يعمل في هدوء ومثابرة في تطوير بعض الاجهزة التي تعمل بالعدسات والالكترونات وكان يعمل ١٨ ساعة يوميا ، واستطاع ان يخرج بثمرة من اعماله وتجاربه ، وها هو اليوم وبعد اربع سنوات يعمل مع وكلاء توزيع ولديه سكرتيرة ، وتباع الادوات التي ينتجها باسعار مرتفعة في الولايات المتحدة وبريطانيا . وتقدم هذا الشاب الى الحكومة يطالب بان تمنحه قرضا بعشرة الاف جنيه انجليزي .

وحتى هذا اليوم لم يمنح الشاب القرض ، بل استغلته وزارة الاعلام فاصدرت عنه كراسا يتحدث عن نبوغه وانجازاته ..

ووصل الكراس الى الاتحاد السوفياتي ، وحالا دعاه الاتحاد السوفياتي لزيارة البلاد زيارة رسمية ليتجول في مصانعها ومعاهدها ومؤسساتها وليطلع على انجازات الاتحاد السوفياتي في مختلف الميادين ، ويظهر من برنامج الدعوة ان الاتحاد السوفياتي سينظر اليه كشخصية هامة لها اعتبارها.

وبحماس زائد استقبل غوردون الدعوة وقبلها . ويحاول اصحاب الاعمال البريطانيون والامريكيون منع الشاب من زيارة الاتحاد السوفياتي بحجة ان الاتحاد السوفياتي ليس معنيا بالشخص بقدر عنايته بالاجهزة التي طورها والتحسينات التي ادخلها عليها .

ابراهيم شباط يقدم ملاحظاته حول استعراض صليبا خميس عن فرقة المسرح العربي

حيفا – مكتب الاتحاد – بعث الينا ابراهيم شباط المسؤول عن القسم الثقافي في الهستدروت في الناصرة الرسالة التالية تعقيبا على ما كتبه صليبا خميس حول فرقة التمثيل العربية في الناصرة :

ارجو ان تسجلوا امامكم شكرنا العميق على المقال الايجابي الذي نشر في صحيفتكم «الاتحاد» وذلك في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٦٣/١٢/٢٧ ، حول فرقة التمثيل والمسرح العربي في الناصرة ، لقد كان لمقالكم الوقع الحسن في نفوس اعضاء الفرقة واصدقائهم من ابناء الناصرة . على ان كاتب المقال صليبا خميس ، قد سها عن ذكر بعض الحقائق المتعلقة بالفرقة ، هذا من جهة ، كما انه قد وقع في اخطاء بالنسبة لبعض الامور من جهة اخرى .

ونحن اذ نشكر صليبا خميس على مقاله ، الذي لا نشك ابدا بالروح الطيبة والبناءة التي تميز بها ، نود ان نشير هنا الى ملاحظاتنا حول هذه الامور

١ – لم يذكر صليبا خميس بان نادي الهستدروت الثقافي في الناصرة هو الذي تبنى هذه الفرقة ، منذ ان دعا الى تاليفها وحتى وقتنا هذا .

٢ – عند تقديم الفرقة قبل بدء العرض على المسرح ، ذكر بان الفرقة ما زالت في دور الدراسة والتبلور وانها تقدم «محاكمة جان دارك» و«الطبيب رغما عنه» من خلال هذه الفترة التي تمر بها الفرقة .

٣ – امتدح صليبا خميس عضو الفرقة الذي قام بدور «جار الطبيب» وذكر سهوا صبحي داموني بينما قام بهذا الدور الاخ ادوار شرش .

٤ – تبين لنا من ملاحظة صليبا خميس حول «محاكمة جان دارك » بانه كان يشير الى الدور الذي قام به صبحي داموني (القس دستجمبرغ) وليس الى الدور الذي قام به الاخ ابكار حداد .

٥ – نصحنا الاخ صليبا خميس بان نفسح المجال امام اعضاء الفرقة لزيارة المسارح العبرية في البلاد وخاصة مسرحية « دائرة الطباشير القفقاسية» . وهنا نود ان نشير الى ان اعضاء الفرقة قد شاهدوا هذه المسرحية قبل عدة اشهر وذلك في زيارة منظمة الى المسرح البلدي في حيفا . كما ان قسما من اعضاء الفرقة قد سبق وشاهد بعض المسرحيات الاخرى في البلاد .

٦– سها صليبا خميس بان يشير الى جهود مدرب الفرقة المخرج البرت الياس

وختاما اسمحوا لي ان اشكر السيد خميس وهيئة التحرير على تشجيعهم الفرقة بنوع خاص وفن التمثيل والمسرح بشكل عام .

ابراهيم شباط
منطقة الناصرة
القسم الثقافي في الهستدروت

معلومات عن الاتحاد السوفياتي حيث :
كل شيء في خدمة الانسان

* ان ما يحصل عليه المواطن السوفياتي من خدمات اجتماعية مجانية – كالخدمة الصحية والثقافة والتعليم [illegible] سنويا [illegible] .

* تكاليف التعليم لطالب جامعي ، في الاتحاد السوفياتي تبلغ [illegible] (أو ١٠٠٠ دولارات) شهريا . ولكن لا الطالب ولا اهله يعرفون شيئا عن هذه التكاليف . فالدولة تدفع هذه التكاليف كلها .

* [illegible] .

* المواطن السوفياتي ينتقل الى دار جديدة دون ان يدفع [illegible] مبلغ كان سوى الايجار الشهري الزهيد . ان «مفتاحية» البيوت ليست موجودة ، ولا معروفة ، في البلاد السوفياتية اما معدل ثمن الشقة الجديدة – كما تدفعه الدولة – فيبلغ ٤ الاف روبل .

* خلال السنوات الخمس الماضية ازدادت اجور [illegible] السوفياتيين ، بصورة تلقائية ، بنحو ٤ بالمئة سنويا . هذا بالاضافة الى ما [illegible] من [illegible] ومنح من [illegible] الاجتماعية [illegible] .

* في سنة ١٩٦٣ الماضية وحدها بنيت في الاتحاد السوفياتي شقق سكن جديدة تزيد عما بني ، في الفترة ذاتها في امريكا وبريطانيا وفرنسا مجتمعة . اما خلال السنوات العشر القادمة فلن يبقى اثر لازمة السكن في الاتحاد السوفياتي .

كلمات متقاطعة

افقي

١ – بطلة جزائرية – مقدم المسجد
٢ – نوع من المدافع الخفيفة – محترم
٣ – بجيب – وجع – لمعان
٤ – تفيق – احاجي – ضمير الغائبة
٥ – عملة فلسطينية قديمة تساوي المليم المصري – وقف الطعام او الشراب في حلقه
٦ – شاعرة فلسطينية – مرشد
٧ – ضمير المتكلمين المتصل – محبة
٨ – هدم – مستوطنة في الطريق الى الناصرة يفتش عندها عن التصاريح – منع عن الحركة
٩ – ممثل هندي (الاسم الاول) – كوكب سيار – ولد
١٠ – التنان مع اثنين – صبة
١١ – عاصمة اوروبية – زعيم ثورة مصر ١٨٨٢

عمودي

١ – محرر باب اسبوعي في الاتحاد – بطل احدى قصص الشهنامة
٢ – خارج عن الدين او المبدأ – ملك فارسي قهره الاسكندر
٣ – مادة كيماوية تستعمل في علاج الجراح – بلدان – علم رياضيات
٤ – اداة نصب واستقبال – الاسود والاحمر والاخضر وما اليها – عجز في الكلام
٥ – اداة تعريف . حرك بعنف
٦ – مجلة الشباب – كفر
٧ – اداة نفي حينا واسم موصول حينا وزائدة كثيرا . اهل –
٨ – زار المكان المقدس – الاسم الثاني لزعيم ثورة مصرية في عام ١٩١٩ – اذا جاوز الاثنين شاع
٩ – قبيلة عليا ومصالح – اصطياد – مال
١٠ – ايلات في اللغة العربية – احلى ايام العمر
١١ – ملكة سبا – يستعملها المشتبه به لاثبات براءته – كلمة قانونية عالية

حل اللغز الماضي

افقيا

١ – كل عام وانتم بخير ، ٢ – رامي – تاجور – ل م ، ٣– ردني – براني ، ٤ – الب – زنجبار – لفت ، ٥ – نينوا – سمه – جبيل ، ٦ – لي – الفل – جوف ، ٧ – سامري – قنطار ، ٨ – متخشب – لولب – ايش ؟ ٩ – يبط – حافظ – لعن ، ١٠ – ارث – مي ، ١١ – جابي – ماكرة ، ١٢ – ول ام كلثوم – زق ، ١٣ اغادير – اليم لج ، ١٤ – يدلهم – الاتحاد

راسيا

١ – كروان – همنجواي ، ٢ – لا – ليس – القد ، ٣ – عمر بن الخطاب – ال ، ٤ – ابد – ومهن – ريادة ، ٥ – نوار – بحث – ميم ، ٦ – وتين – يا – شكر ، ٧ – ١١ – جس – تلفع ، ٨ – نجيب محفوظ – مثال ، ٩ – توراة – قل – حاولا ، ١٠ – مران – بل – كميت ، ١١ – جنيج – طر – مح ، ١٢ خليل مطران – هل ، ١٣ – يم – نيالي – القد ، ١٤ – هتلر – شعيب .

الان جاء وقت القطران

الان ، وقد وصل قداسة البابا الى مقره سالما في الفاتيكان في روما ، استطيع ان افشي سرا : لقد وضعنا ايدينا على قلوبنا طول حجيجه في بلادنا وفي بلدتنا الناصرة. فالرجعية العالمية ، التي ترى عالمها يسحب من تحت اقدامها ، لا تتورع عن اقتراف اية جريمة في محاولة يائسة لابعاد مصيرها المحتوم حتى ولو كان ضحية هذه الجريمة ارفع ممثلي نظامها . لقد قتلت داج همرشولد الذي انتخبته سكرتيرا عاما للامم المتحدة دون ان تكلف نفسها عناء الكشف عن قتلته . وقتلت جون كنيدي ، الذي انتخبته رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ، ودفنت اوراقه قبل ان تدفن جثمانه . لذلك تنفسنا الصعداء ، مع كل الكاثوليك المؤمنين حين وصل قداسة البابا الى مركز كهنوته .

لقد عبرت الكنيسة الكاثوليكية ، التي تعتبر اشد الكنائس محافظة ، على مراحل من التقدم ومن التلاؤم مع متطلبات التطور . لقد عبرت على مرحلة محاكم التفتيش ، التي اتهمت بالزندقة العالم الايطالي جاليليو لانه اعلن ان الارض هي التي تدور حول الشمس لا العكس واضطرته الى التراجع عن موقفه هذا . فلما حضرته الوفاة ، وجاء الكهنة ليتقبلوا اعترافه ، صاح في وجوههم : ولكنها لا تزال تدور . واحرقت حيا العالم الايطالي جيوردانو برونو لانه اكد كروية الارض ودورانها حول الشمس ، والوف رجال العلم والاحرار التقدميين .

ولكن محاكم التفتيش ، وحرائق رجال العلم والتقدم ، لم تستطع ايقاف سير التطور الى امام . وكان على الكنيسة الكاثوليكية ، من اجل نفسها ، ان ترمي ما لم يعد مقبولا وان تتلاءم مع متطلبات العصر .

وبعد الحرب الماضية حاول البابا بيوس الثاني عشر ان يرمي الحرمان الكلي على الشيوعيين وكل من يؤيدهم . وكم من كاهن هنا حاول ان يطبق هذا الحرمان ، في الزواج وغير ذلك من الطقوس الدينية - المدنية ، على الشيوعيين واصدقائهم ، فخسروا رعيتهم ، فاضطروا الى وضع هذا الحرمان على الرف مكرهين . وهكذا حدث في جميع انحاء العالم . فبين وقت واخر تحاول الكنيسة الكاثوليكية ان تسهم ، كما جرى في الماضي السحيق ، في معركة الرجعية ضد التقدمية ، ضد الحرية والتقدم والعلم والنور ، ولكنها سرعان ما تضطر امام تيار التقدم الجارف الى وضع النفتالين على هذا العلم البالي . فما ابعد الفرق بين زمان الصليبية العدوانية التي استقبلها صلاح الدين ، وصليبية المحبة التي قام بها البابا بولس السادس واستقبلها سيف الدين .

لم تبق صحيفة هنا او في العالم الا واشارت الى النداء الخاص الى عمال العالم الذي وجهه البابا من كنيسة البشارة الكاثوليكية في الناصرة باسم يوسف النجار . واذا سؤل السؤال : لماذا اختار البابا مدينة الناصرة لتوجيه هذا النداء الى عمال العالم ؟ لا يستطيع احد ان يجيب : لانه راى يافطة امام مقر الهستدروت في الناصرة تحييه باسم عمال الناصرة . هذه اليافطة مش قد هذا النداء . ولا لان نديم بطحيش كان سكرتير جمعية عمال في يوم من الايام ، ولا من اجل جورج سعد ، ولا لان رئيس بلدية الناصرة انتخب على قائمة حزب عمال ارض اسرائيل (يعني المباي). كل هذه الاجوبة لا تسرب . ان قداسته اعتمد على يوسف النجار لتوجيه ندائه الى عمال العالم لان قلب قداسته الكبير مشغول بعمال العالم وبمصيرهم . وباي عمال على وجه التحديد ؟ بالعمال الذين ، تحت اعلام الشيوعية ، يبنون جنة العمل على الارض ولا يبقون قائما من ذكر الصليبية الاولى وكل الصليبيات الاستعمارية التي لحقتها سوى قبر صلاح الدين ، ويقيمون نصبا على القمر لجيوردانو برونو ، وسدودا على الفولغا والنيل اعلى من برج بابل تسبح لخالقها !

حينئذ نفهم لماذا اختيرت الناصرة لتوجيه هذا النداء الى عمال العالم . فالناصرة ، التي تسير مناضلة مرفوعة الراس موفورة الكرامة وراء ابنائها العمال تحت اعلام الشيوعية المظفرة ، هي مدينة يحبها جميع عمال العالم المناضلون ويتاملون لها كل الخير .

فبالاضافة الى ذكرى يوسف النجار يوجد نجارو الناصرة . نحن ، بكفاحنا وتضحياتنا ، الذين وضعنا الناصرة في قلوب عمال العالم اجمع .

لقد اعلنا نحن الشيوعيين اننا نحن ايضا نتامل الخير الناصرة من زيارة البابا لها . قلنا ان هذه الزيارة ستلفت الانظار الى الناصرة والى وضع اهلها . ونداء البابا الى عمال العالم من الناصرة هو اول لفت النظر ومفتاح الاهتمام الشعبي بها وبوضعها . فنتعلم من ذلك كله انه علينا ان نعزز الصفة النضالية الكفاحية التقدمية - واذا شئتم : الشيوعية - الناصرة حتى يزداد الاهتمام بها وحنو الفاتيكان عليها . ولا يكفي الفاتيكان بناء اكبر كنيسة في الشرق في الناصرة . نحن لا نعترض على هذا . ولكننا نريد من ملايين المواطنين الكاثوليك في العالم ان يطلبوا من حكومة اسرائيل الغاء سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ونهب الاراضي من اهالي الناصرة وكل الارض المقدسة .

لقد قام رئيس بلدية الناصرة بتسمية شارع الناصرة الرئيسي باسم البابا بولس السادس تخليدا لذكرى هذه الزيارة وتيمنا . وفي يوم الزيارة وضع بوليس اسرائيل على اذرعته يافطات كتب عليها : «احب لاخيك كما تحب لنفسك» .. وكان متادبا للغاية . ولما انتهت الزيارة مزق البوليس هذه اليافطات عن اذرعته وشمر عن سواعد الجد والنشاط .. وعادت حليمة . معالم الزينات طويت وما بقي منها سوى يافطة «شارع البابا بولس السادس» فهل تم العرس وتربعت العروس على لجن الغسيل ؟ رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي رحب بالضيف الكبير قائلا : «لي الشرف ان استقبلك في مدينتك الناصرة» . فبالاضافة الى مدينة الفاتيكان صار له «مدينة الناصرة» . من الواضح ان هذا كله حكي بحكي ، حتى ولو لم يستجوبه سعادة الحاكم العسكري على هذا التصريح . المهم من اي بنك تصرف هذه الحوالة وكيف سيقبضها عمال الكراجات وعمال حيفا وسكان الاحياء التي لا تزال مجاريها فوق الارض ؟ لقد سمعنا ان الحكومة خصصت ٦٥٠ الف ليرة لاصلاح الناصرة لمناسبة الزيارة الكريمة . فلم نر غير اصلاح رصيف الشارع الرئيسي من محطة البنزين حتى ساحة الكراجات وبناء عدد من المراحيض العمومية . فماذا خصص وماذا انفق واين الباقي؟ كلنا متفق على المحافظة على الاماكن المقدسة وبيوت العبادة . ولكننا لا نريد ان يبقى الخوري بلا طايفة .

واخيرا كل الصحف هنا وكثير من صحف اوروبا وامريكا كتبت ان اهالي الناصرة استقبلوا الضيف باحترام وبنظام ، ولكن بهدوء وبدون هستيرية . وهذا ايضا وسام شرف جديد للناصرة . فمدينة الناصرة كانت ولا زالت مدينة عمالها الواعين الذين يعرفون انهم في النهاية يجب ان يعتمدوا على انفسهم . وعمر بن الخطاب راى بدوية تبكي امام بعيرها الذي اصابه الجرب وتدعو الله ان يشفيه . فقال لها : اشفي دعائك بعض القطران فيشفى البعير .

اما الدعاء ، فقمتم به في ٥ كانون الثاني على اتم وجه - نصارى ومسلمين ويهود .. الان جاء وقت القطران . والسلام على من اتبع الهدى .

«جهينة»

بنك ديسكونت يربح أرباحاً مضاعفة ٤ مرات

حيفا - لمراسلنا الاقتصادي - ارباح فوق العادة ربحها بنك «ديسكونت لاسرائيل» في سنة ١٩٦٣ - هذا ما تبين من ميزانية البنك التي نشرت الان . فقد ارتفع ربح البنك الصافي بعد تنزيل الضرائب والاموال الصناديق الداخلية اكثر من ثلاث مرات اي من ١٫٥ مليون ليرة في سنة ١٩٦٢ الى ٥ ملايين ليرة في سنة ١٩٦٣ .

ومقابل هذا ارتفعت ميزانية البنك العامة بمقدار ٣٥٪ كما تضاعف الراسمال واموال الصناديق بسبب زيادة الراسمال وبسبب ارتفاع اموال الصناديق الداخلية التي هي احد الاشكال المستترة لزيادة الارباح . ونتيجة لذلك ارتفع ايضا ربح البنك بالنسبة لراسماله . ويساوي الربح المعتاد الاجمالي ٣١٪ من راسمال الاسهم المعتاد .

٤٠٠٪

ولكن ارباح البنك كانت في الواقع اكثر من ذلك بكثير فبالاضافة الى الخمسة ملايين ليرة وهي الربح الاجمالي المعتاد ، هنالك ارباح اخرى للبنك - وهي ما يطلق عليه الربح لمرة واحدة - بمبلغ ٣٫٥ مليون ليرة اضافية ادخلت في الصناديق الداخلية مقابل ٥٧٦ الف ليرة في سنة ١٩٦٢ .. وبهذا يكون البنك قد ربح في السنة الماضية ما لا يقل عن ٨٫٥ مليون ليرة وذلك بعد خصم ٢٫١ مليون ليرة لضريبة الدخل في سنة ١٩٦٢ .. وبذلك تكون ارباح البنك قد ارتفعت في السنة الماضية بمقدار ٤٠٠ بالمئة .

ارباح طيبة !

وعلى اثر سنة الاشغال الطيبة هذه ! اعلنت ادارة البنك عن نيتها توزيع ارباح بمقدار ٨ بالمئة نقدا و ٥ بالمئة اسهم تحسين بينما وزع في الماضي لاصحاب الاسهم اسهم تحسين بمقدار ١٠ بالمئة .

وبنك ديسكونت هو واحد من ثلاثة بنوك كبيرة في اسرائيل .. وهو يقف على راس شبكة مالية ضخمة تزيد ميزانيتها العامة عن ٢ مليار ليرة . وهو البنك الاول الذي نشر ميزانيته لسنة ١٩٦٣ . ومن التقرير السنوي لهذا البنك يتبين ان هنالك تقدما اضافيا سواء في اعمال البنك نفسه او الشركات التابعة له مثل شركة توظيف بنك ديسكونت .

وميزانية البنك نفسها وصلت في نهاية سنة ١٩٦٣ الى ٩٧٢ مليون ليرة مقابل ٧١٧ مليون ليرة قبل سنة . ويبلغ عدد فروع هذا البنك في البلاد ١٠٠ فرع .

شطريت يؤيد عدوان بوليسه على عمال بلدية رمات غان

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اجاب وزير الشرطة بخور شطريت ، على الاستجواب الذي كان قد قدمه اليه النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن اعتداء الشرطة الفظ على عمال بلدية رمات غان اثناء اضرابهم .

وفي جوابه ايد الوزير ضرب الشرطة العمال وقال : ان الشرطة تصرفت بالشكل الذي تصرفت به لان واجبها «المحافظة على النظام والامن العام» . واعلن انه ليس مستعدا لان يتخذ اي اجراءات ضد الشاويش ابرهمي والضابط ايتسن اللذين ضربا العمال بالهراوات . كما اعلن الوزير انه غير مستعد لاصدار اوامر بان يكون افراد الشرطة في بزاتهم الرسمية عند القيام بمهماتهم .

وجدير بالذكر ان النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، كان قد تقدم باستجواب الوزير في اعقاب عدوان الشرطة ، تأييدا لادارة البلدية ، على عمال البلدية المضربين ولمساعدة مكسري الاضراب على «القيام بعمليتهم»

أسماء جديدة في القائمة السوداء

باقة الغربية - لمراسلنا - اتسع نطاق القوائم السوداء في باقة الغربية وشمل الاسماء الجديدة الاتية : محمد حاج امين ، حسني محمد حاج امين ، يوسف سليمان ابو مخ ، جميل عبد الجليل ، فريد عبد الجليل ، احسان عبد الرحمن ، فتحي محمد سمارة ، وجيه سليمان حمدان

كذلك علمت ان القائمة السوداء شملت اسم المواطن تيسير جميل وتد من قرية علما .

بيرس يتهرب من الاجابة العينية على استجوابات النائبين طوبي وحبيبي بصدد قيود التنقل

تل ابيب - رد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس على سلسلة طويلة من الاستجوابات التي قدمها النائبان توفيق طوبي واميل حبيبي في شان تقييد تنقل السكان العرب ومن بينهم نائبا الكنيست نفسهما . وقد اثارت الاستجوابات اهتماما كبيرا بين اعضاء الكنيست لا سيما وان كثيرا من المعلومات التي اوردها النائبان كانت جديدة .. اذ كان في الاستجوابات ما يظهر كيف تتم «التخفيفات» في الحكم العسكري .

وفي الرد على استجواب النائب طوبي قال بيرس : ليس من راي الوزارة ووزير الدفاع الغاء منع الدخول بدون تصريح لمناطق الحكم العسكري الساري على سكان المناطق خارج الحكم العسكري (اي حيفا) وضمنهم السكان العرب

وفي الرد على استجواب تقدم به النائب خميس بهذا الموضوع اعترف نائب وزير الدفاع بان السكان العرب مضطرون الى الحصول في المستقبل ايضا على تصاريح لدى تنقلهم من منطقة الى اخرى . ورفض ان يعطي عدد المسجلين في القائمة الخاصة واسماءهم .

وفي الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي الى نائب وزير الدفاع جاء ان تقييد تنقل هؤلاء المواطنين جاء بعد «التخفيفات» ، مع انهم كانوا قبل «التخفيفات» يستطيعون الخروج من حدود الحكم العسكري خلال النهار ، فما الذي تغير هنا ؟ . لهؤلاء كان يسمح بالتجول اما الان فلا يخرجون بدون تصريح .. فما السبب ! لم يعط نائب الوزير جوابا ، وسيكون تهربه موضوع استجواب اخر .

وفي استجواب اخر سال توفيق طوبي : هل سيتبع هذه التخفيفات الغاء التنظيم الساري على اعضاء الكنيست العرب المقيمين في حيفا الذي ينص على حصولهم على تصاريح عند زيارتهم الناصرة وقرى الجليل والمثلث ، وان كان الجواب لا ، فما هو السبب او متى يلغى هذا التنظيم فاجاب : ان هذا التنظيم سيستمر .

ودارت استجوابات النائب اميل حبيبي حول اوامر تقييد تنقل بعض السكان العرب وهم عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي سليم القاسم من الناصرة ، شفيق خورية عضو بلدية شفاعمرو ، طه بيومي من الناصرة ، حسن امون طالب طب من دير الاسد ، علي رافع طالب حقوق سنة رابعة من دير الاسد ، بطرس دله معلم من كفر ياسيف ، حنا مسمار تاجر من الناصرة ، فاجاب نائب الوزير اجوبة موحدة . وفي رده على الاستجواب بخصوص عن ما هي الاسباب المائة المتعلقة بالامن التي دفعت الحاكم العسكري لاصدار اوامر تقييد التنقل ، قال : ان الامر لازم لامن الجمهور والدفاع عن دولة اسرائيل . وفي جواب اخر قال : لم تجر العادة لذكر الاسباب والحقائق التي ادت الى اصدار امر المنع ..

وامام هذا التهرب سال النائب حبيبي سؤالا اضافيا : لماذا كان مسموحا لذلك المواطن قبل التخفيفات بالتنقل واصبح مضطرا بعدها الى الحصول على تصريح في ليلة وضحاها فاجاب بيرس : القيود لم تتغير بل اعمال ذلك الشخص تغيرت .

وهنا صاح النائب حبيبي : الان يستطيع اعضاء الكنيست من التاكد بانفسهم اذا كانت ثمة تخفيفات او على العكس .

المحتاجون في باقة لا يتسلمون مخصصاتهم

باقة الغربية - لمراسلنا - علمت ان المحتاجين الى مساعدة الشؤون الاجتماعية في القرية يعدون شكوى الى المسؤولين بواسطة الكتلة الشيوعية في الكنيست .

فمنذ ثمانية اشهر توقفت المساعدات التي كانت تصرفها دائرة الشؤون الاجتماعية الى هؤلاء المحتاجين على الرغم من تردي اوضاعهم .

وقد علمت ان توقف صرف هذه المساعدات يعود الى رفض رئيس المجلس المحلي فارس حمدان التوقيع على قوائم المساعدات التي يعدها مكتب الشؤون الاجتماعية الا بعد حسم الضرائب البلدية من اصحابها بينما يرفض مكتب الشؤون الاجتماعية الموافقة على هذا الحسم الا بعد تسليم هذه المساعدات الى اصحابها .

وبين حانا ومانا يتضور هؤلاء المحتاجون جوعا .

عصبة مقاومة الاكراه الديني تطالب بتشريع يسمح بعقد الزواج المدني

القدس - قابل وفد يمثل عصبة الغاء الاكراه الديني لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست وقدم لها عريضة وقع عليها ٥٥٣٢٠ شخصا يطالبون بتشريع يسمح بعقد الزواج المدني

كذلك قابل الوفد زعماء كتلة المباي في الكنيست الذين اعلنوا ، حسب ما صرح به رئيس العصبة يوسف بن منشه ان الوقت لم يحن لمثل هذا التشريع .

واضاف ان المناقشة بين الوفد وزعماء كتلة المباي احتدمت وتشعبت حتى لم يبق وقت للوفد للاجتماع بزعماء سائر كتل الكنيست .. وستتم هذه المقابلات في وقت اخر .

واعلن وفد العصبة في مؤتمر صحفي ان المنظمة ستطالب عددا من كتل الكنيست بان يقدموا مشروعا مشتركا الى الكنيست لتشريع مثل هذا القانون .

واكد اعضاء الوفد ان العصبة ستشجع الذين يرغبون في عقد الزواج المدني ويعارضون المراسيم الدينية ، على عقد الزواج بطريق خاص.

وابرزوا خلال المؤتمر الصحفي ان اكثر من الف عقدوا زواجا مدنيا في قبرص في العام الماضي .. وان خمسة ازواج عقدوا زواجهم في اسرائيل بدون اشتراك رجال الدين .

اعتداء آثم على نصري المر

عبلين - لمراسلنا - في ٦٤/١/٨ اعتدى رافع نجيب اندراوس على الرفيق نصري المر ، سكرتير الحزب في القرية اعتداء اثما . ورافع نجيب اندراوس معروف باتصالاته المشبوهة مع الشين بيت وجهاز الحكم العسكري

وقد اثار هذا الاعتداء الاشمئزاز بين جماهير الشعب في القرية ، لانها تعرف ، ان الاعتداء على الشيوعيين ابناء الشعب المخلصين هو اعتداء على مصالحها وحقوقها العادلة

اننا نقدر ان هذا الاعتداء كان مدبرا من اجل بذر الخلافات في القرية والهاء السكان عن قضاياهم بمسائل ثانوية لا تخدم مصالحها .

اننا نتوجه ، الى كل العقلاء في القرية ، وخاصة الى عائلة المعتدي ، باستنكار هذا الحادث الاثيم وعدم اعطاء امكانية للدس ، ولبذر الخلافات ومن اجل ايقاف هذه العناصر عند حدها .

الرياضة في اسبوع

الرملة - لمراسلنا الرياضي - نمر طرزي - جرت يوم السبت في ٦٣/١٢/٢٨ مباراة ودية بكرة القدم بين فريق اخاء الرملة الاول وفريق كشافة تراسانطة بالرملة على ملعب المكابي بالرملة وتغلب في هذه المباراة فريق الاخاء باصابتين للا شيء .

وجرت في نفس اليوم على ملعب الهستدروت بيافا مباراة في كرة القدم بين فريق عمال يافا وفريق اخاء الرملة الثاني تغلب فيها فريق العمال بخمس اصابات للا شيء .

وتبارى فريق اخاء الرملة مع فريق الاهلي بيافا وذلك يوم السبت في ٦٤/١/٤ على ملعب مكابي الرملة واسفرت المباراة عن فوز فريق الاخاء على الفريق المضيف بخمس اصابات مقابل اصابتين .

الحزب الشيوعي يطلب الى اللجنة التنفيذية مساندة عمال يوبيل غاد

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بعث العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بنحاس طوبن ، برسالة الى اللجنة يطالبها فيها بالتدخل من اجل تلبية المطالب العادلة لعمال يوبيل غاد .

وجاء في الرسالة ان ادارة المصنع تتنكر للعمال منذ اسابيع . ومئات من العمال الذين اقاموا المصنع بعرقهم وكدهم وباجورهم الزهيدة قد فصلوا من العمل . والمصنع لا ينفذ الاتفاقية التي عقدت في ٦٣/١٢/٣١ التي بموجبها يتلقى كل عامل ليس له وضع صحي استثنائي ١٥٠٠ ليرة هبة اضافية على التعويضات وكل عامل يستوعب في تعلم مهنة المعادن ٢٢٥٠ ليرة وكل عامل يصعب استيعابه في عمل اخر من ٣ الاف ليرة الى ٥ الاف ليرة . كما ان الادارة في محاولة منها لارغام العمال على الخنوع اقفلت المصنع .

وحيال هذا كله ، وازاء صعوبات اوضاع هؤلاء العمال طلب الرفيق طوبن ، باسم الكتلة الشيوعية ان تساند اللجنة التنفيذية العمال وان تطلب الى الادارة فتح المصنع ودفع الاجور للعمال كاملة الى حين الانتهاء من القضية .

احتجاجاً على هدم بيت في الطيرة

باقة الغربية - لمراسلنا - وقع اكثر من مئتي شخص من سكان القرية على عريضة الى وزير الداخلية تستنكر هدم بيت محمد حسن ابو خيط في الطيرة وتطالب العريضة بوقف اعمال هدم البيوت وبتعويض اصحاب البيوت المهدومة وبتوسيع مناطق العمار في القرى العربية

تعزية

تعازينا القلبية الى ال كيوان محاميد بوفاة فقيدهم **سليمان مصطفى كيوان** ونرجو لاولاده وافراد عائلته الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي

ام الفحم

تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد النقابي — مرة اخرى اجلت اللجنة المركزة للهستدروت امر البت في تعيين موعد الانتخابات العامة للهستدروت . وكانت اللجنة المركزة قد اجتمعت في ٦٣/١٢/٣١ لتقرر موعد اجراء الانتخابات في سنة ١٩٦٤ . وقال اون من قادة المباي انه يجب الا نسرع ونقرر موعد الانتخابات بينما الاحزاب العمالية الثلاثة تجري مباحثات حول «التجمع الجديد» (اي محادثات مباي—مبام احدوت هعبودا حول تنسيق العمل بينهم) .. وقال بيكر ان من الافضل ان يؤجل القرار حتى شهر شباط فهيئات المباي لم تنته من ابحاثها بعد .

وهكذا بعد تأجيلات متعددة سنة ١٩٦٣ تعود قيادة مباي الى اسلوب التأجيل بشتى التذرعات .

وتقرر في هيئات الهستدروت اجراء انتخابات عامة لنقابة الممرضات والممرضين في ٦٤/٧/٤ وانتخابات عامة لنقابة عمال الخدمات الاجتماعية في نهاية شهر اذار .

وقال مراسل هآرتس في (٦٤/١/٨) الذي نقل هذا الخبر ان اوساط مباي تريد ان تتريث في اقرار موعد الانتخابات العامة للهستدروت الى ما بعد الانتخابات النقابية للممرضات ولعمال الخدمات الاجتماعية اذ انها ترى فيها امتحانا لقوتها ، واضاف انه لن يستغرب اذا ما تأجلت انتخابات الهستدروت العامة حتى ١٩٦٥ . (انظر افتتاحية هذا العدد)

الحياة اللبنانية تقول

(بقية)

مشروع التحويل الاسرائيلي

★ رابعا تدعو الولايات المتحدة الدول العربية الى القيام بمشاريع مماثلة ..

وذكرت صحيفة «الحياة» ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك اعلن امام الصحفيين ان حكومته تؤيد مشروع تحويل المياه الاسرائيلي وهي لا ترى فيه عملا عدوانيا او خرقا للسلام .. واضاف انه ابلغ هذا الموقف لزعماء الدول العربية الاخرى ..

هذا وكانت نيوزويك الامريكية قد اعلنت في شهر تشرين الثاني ان الولايات المتحدة بلغت الحكومات العربية تأييدها لمشروع تحويل مياه الاردن ودعتهم الى عدم اتخاذ اي خطوة ضده ..

اما مشروع جونسون الامريكي فقد عرض على الدول العربية واسرائيل عام ١٩٥٥ وينص على تجميع مياه الانهار التي تصب في نهر الاردن في بحيرة طبريا وتوزيعها بين اسرائيل والاردن وسوريا .. كذلك نص المشروع على ان تكون هيئة دولية برئاسة الولايات المتحدة قيمة على التجميع والتوزيع .

وقد رفضت الدول العربية هذا المشروع على اعتبار انه متحيز لصالح اسرائيل . ولانه يمنح الولايات المتحدة سيطرة على موارد المياه وتبعا لذلك على اقتصاد الدول المعنية .

مؤتمر الثروة العربي

وتقول انباء القاهرة ان الاعدادات تمت لعقد مؤتمر الثروة العربي لبحث مشروع تحويل مياه الاردن الاسرائيلي .

تحذير اوثانت

نيويورك — في خطاب في جامعة كولومبيا قال اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة : «ينطوي الوضع في الشرق الاوسط على اخطار اخشى معها ان تضطر الامم المتحدة الى معالجة مشاكل هذه المنطقة اكثر من مرة واحدة في العام» .

وعقب المراقبون على هذا التصريح قائلين انه قصد بتحذيره النزاع العربي — الاسرائيلي حول تحويل مياه نهر الاردن .

ميزانية الدولة تتعرض لانتقاد شديد

(بقية)

بنطوف (من المبام) فقال انه لم يكن هناك اي تقدم نحو الاستقلال الاقتصادي وقال ايضا ان الحكومة لا تبدي تحمسا في النضال ضد الارباح السهلة الكبيرة وضد اعمال المضاربة المتزايدة . وعارض في تجميد الاجور وطلب الحد من الارباح . واقترح اعادة الميزانية الى الحكومة .

المتضررون هم اصحاب المداخيل الضئيلة

وهاجم نائب المباي صدوق (الذي يراس لجنة شعبية بحثت في ضريبة الدخل) — هاجم وزير المالية على توجهه الفظ للجنة وطلب اليه عدم اقرار موقف في القضية التي تبحثها اللجنة وقال في حديثه عن لجنته انه توصل الى استخلاص نتيجة بان مظالم وغبنا كثيرا قد وقعت ويجب اجراء اصلاح اساسي في طريقة ضريبة الدخل . وقال ان المتضررين الرئيسيين هم اصحاب المداخيل الضئيلة والمتوسطة . وطلب من الوزير ان ينفذ تواصي اللجنة بتحرير اصحاب الدخل الضئيل من ضريبة الدخل . وقال ان عبء الضريبة الواقع على هذه الفئات هو اثقل منه في اي قطر اخر في العالم تنتهج فيه ضريبة الدخل . واضاف لا يجوز للدولة التي تفرض ضريبة دخل بنسبة عالية على الدخل من العمل ان تحرر تماما اصحاب الثروات واصحاب الامكانيات من ضريبة دخل على ارباحهم .

وتحدث كلمر (من المتدينين القوميين المشتركين في الحكومة) فدعا الى التقدم نحو المطالب العادلة بزيادة الاجور واعرب عن امله بان لا يرفع الصناعيون الاسعار !

وتكلم نائب احدوت هعبودا (وهو حزب التلافي) التالب بيبي . فقال ان الميزانية المقترحة لا تضع اهدافا قومية في هذا المجال وانتقد الحكومة على ان لا سياسة اجتماعية لها . وتحدث عن الوضع المتردي لمدن التطوير وحمل الحكومة مسؤولية ما وقع من اخطاء في هذا الصدد . وانتقد بيبي الحكومة على سياستها بالنسبة للعائلات الكثيرة العدد . وقال : اني اشعر بالعار ، كمواطن للدولة حيال ان امرأة ، اما لتسعة اولاد ، احرقت النار في نفسها بسبب الجوع .

وتكلم في النقاش ايضا النائب المباي كورن فقال الم يحن الوقت لتنقيح قضية الاسواق التي نصدر اليها ؟ . ان قضية السوق الاوروبية تتعقد وهذا يلزمنا بعمل معين لماذا لا نحاول ان نقلص حجم صادراتنا الى اوروبا وان نجد بدلا من ذلك اسواقا جديدة ؟

وبين المناقشين كان عضو مباي اخر ، هو النائب شورش الذي قال ان ١٥ سنة قد مرت والاستيطان الجديد لم يتوطد وطلب من الحكومة ان تعمل على توطيده .

وتحدث لفين من الحيروت فقال ان الارباح الناجمة عن ادارة الاعمال ليست ارباحا سيئة وهي ستشجع اصحاب رؤوس اموال اجنبية لاستثمار اموالهم في البلاد .

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي وجهها نواب من كتل الائتلاف فان هؤلاء النواب اعلنوا تأييدهم لمشروع الميزانية المقدمة من الحكومة . ويستمر النقاش في الكنيست حول الميزانية وسيتكلم ايضا في الاسبوع القادم عضو الكنيست توفيق طوبي .

حزب العمال البريطاني

(بقية)

والهدف من هذا المؤتمر الاتفاق على تعديل دستور قبرص الذي صاغه اتفاق زوريخ ومنح زعماء القبارصة الاتراك حق النقض وعرقلة التطور واعطى اليونان وتركيا وبريطانيا حق التدخل في شؤون قبرص .

واذاع رويتر ان محافل تركيا الحاكمة ستطالب بتقسيم الجزيرة بين اليونانيين والاتراك اذا فشل مؤتمر لندن .. واضاف ان وزارة الخارجية التركية تعكف على صياغة مشروع التقسيم .

ومن الناحية الاخرى عاد المطران مكاريوس رئيس الجمهورية فاعلن معارضته التقسيم .. واضاف انه لا يعارض ان تضمن الامم المتحدة حقوق الاقلية التركية .

وفي نفس الوقت اعلن مكاريوس انه لا يعتقد ان ثمة ممكنات لتحقيق الوحدة مع اليونان .. وهو الشعار القديم الذي كانت ترفعه الحركة القومية القبرصية وتنازلت عنه لتتفادى التقسيم .

الشيوعيون والمبام واحدوت هعبودا يقدمون اقتراحا مشتركا لزيادة اجور العمال الزراعيين ٢٥ بالمئة

المباي و«الاحرار» و«المتدينون» يتضافرون ويحذفون الاقتراح من جدول البحث

بيت دجن — لمراسل الاتحاد — الاقتراح المشترك الذي قدمه ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمبام واحدوت هعبودا في اجتماع نقابة العمال الزراعيين الاجيرين ، والذي يطلب زيادة اجور العمال الزراعيين بنسبة ٢٥ بالمئة واجراء تحسين في اوضاع عملهم الاجتماعية — هذا الاقتراح اسقط من جدول البحث باكثرية اصوات المباي و«الاحرار» و«المتدينين» . واقرت هذه الاكثرية قرارا يلحق سياسة الاجور في النقابات المهنية بالسياسة التي ستقرها هيئات الهستدروت .

وقد تحدث رابخ (من المباي) سكرتير النقابة فاعترف ان قيادة حزبه لم تتوصل حتى الى اقرار موقفها نهائيا في قضية سياسة الاجور لسنة ١٩٦٤ ولهذا فان سكرتارية النقابة لم تتقدم حتى الان بمقترحات عينية للبحث . ولما تعرض الى منحة الليرة المقررة لعمال القطف والتعبئة اعلن رابخ ان «اتحاد الفلاحين» يرفض دفع هذه الليرة لعمال كروم عنب النبيذ ولعمال مهنيين من مثل النجارين في اماكن التعبئة .

المقترحات المشتركة

وقدم اليعازر فايلر (من الحزب الشيوعي) ونحاميا (من المبام) وشنوني (من احدوت هعبودا) باسم كتلهم اقتراح المطالبة بزيادة الاجور ٢٥ بالمئة وبتحسين ظروف العمل الاجتماعية . واضاف الرفيق فايلر انه يجب مطالبة السكرتارية بان تقدم لاعضاء النقابة وللسكرتيريين تفاصيل المطالب التي ستقدم في المفاوضات وبان تصدر معلومات وافية عن كل مراحل المفاوضات . واقترح دعوة الهيئة العامة للنقابة لاقرار مسودة الاتفاق قبيل اقراره .

هذا وكان مندوب احدوت هعبودا ، شنوني ، قد طلب تغيير قرار اتخذته السكرتارية ونص على عدم دفع اجور الساعات الاضافية بصورة رجعية (اي تشمل الفترة السابقة) لعمال بساتين منشئات الترميم . غير ان طلبه هذا لم يجد تأييدا الا من المندوب الشيوعي . فحتى اعضاء حزبه (احدوت هعبودا) صوتوا ضده ..

جونسون يعلن

(بقية)

خروشتشوف بان الشيوعية ستقبر الرأسمالية) .

وقد دعا جونسون الاتحاد السوفياتي الى اقتفاء اثره في تقليص النفقات العسكرية ولكن الحقيقة ان الولايات المتحدة تقتفي اثر الاتحاد السوفياتي الذي قلص ميزانية النفقات العسكرية بـ ٦٠٠ مليون روبل (٩٠ كوبك يساوي دولار) واعلن عن لسان رئيس وزرائه نيكيتا خروشتشوف انه يفكر في تقليص اضافي في قواته العسكرية .

وفي الميدان الداخلي اعلن الرئيس جونسون ان حكومته ستعلن الحرب على الفقر قائلا: «مع الاسف الشديد ان عددا كبيرا من الامريكيين يعيشون خارج حدود الامل بعضهم بسبب فقرهم وبعضهم بسبب لونهم وكثيرون بسبب الامرين معا .. وواجبنا ان نساعد على تبديل باسهم بمنحهم الفرص وسلاحنا في ذلك : مدارس وخدمات صحية احسن وبيوت وتدريب وفرص عمل افضل وخصوصا للامريكيين الشباب حتى يفلتوا من قبضة الشقاء والحرمان» . واعلن انه افرد في الميزانية مبالغ طائلة لهذه الخدمات الاجتماعية .

واعلن ان حكومته تؤيد الغاء التمييز العنصري وطالب باقرار التشريع الذي بعث به سلفه كنيدي الى الكونغرس .

واعرب الرئيس جونسون عن تأييده للطغمة الموالية للاستعمار الامريكي في فيتنام الجنوبية وللحكم الديكتاتوري في كوريا الجنوبية .

ويقول مكاتب الاتحاد السياسي :

ان رسالة الرئيس جونسون جاءت في هذه الروح نتيجة لتوازن القوى العالمية من ناحية .. ولضرورات المعركة الانتخابية من الناحية الاخرى .

والرئيس جونسون الذي يامل ان يكون مرشح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرياسة التي ستجري في تشرين الثاني من هذا العام يعتقد ان الدعوة من اجل السلام في العالم ومحاربة الفقر والشقاء تكسبه شعبية كبيرة وتخلق ممكنات لنجاحه في الانتخابات .

وزير المواصلات سيحقق في سير الباصات بين كفر قاسم وبتاح تكفا

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — اعلن وزير المواصلات باريهودا في الكنيست يوم الاربعاء انه سيحقق في امر سير الباصات بين بتاح تكفا وكفر قاسم على ضوء الشكوى التي تضمنها استجواب عضو الكنيست توفيق طوبي .

وكان النائب توفيق طوبي في استجوابه قد لفت نظر الوزير الى ان مئات عمال كفر قاسم يعملون خارج قريتهم في منطقة بتاح تكفا ويعودون يوميا الى قريتهم بعد ساعات العمل . ونظرا لان الباصات من بتاح تكفا للقرية لا تسافر بعد الخامسة فكثيرون من العمال يتاخرون ويضطرون لاستئجار وسائل نقل غالية . وطلب الرفيق طوبي في الاستجواب ان تؤمن شركة المواصلات عددا اكبر من الباصات بعد الخامسة مساء حتى يتمكن العمال من العودة الى قريتهم في المساء ايضا .

وقال الوزير في رده انه لم يصله ولم يصل الشركة اي مطاليب من مجلس محلي كفر قاسم ولا من العمال ومع ذلك نظرا لاستجواب النائب توفيق طوبي سيقوم بالتحقيق بالامر .

ويقول مراسلنا في كفر قاسم ان عمال القرية كانوا قد قدموا في الماضي عريضة يطالبون فيها بتحسين السير وعلى اثر هذه العريضة قدم الاستجواب للوزير .

جارديان : (بقية)

وقالت الجريدة : ولما كانت هذه المسؤولية مشروطة بمسؤولية اخرى قد تقع على كاهل الدول العربية ايضا فان اقتراح اسرائيل لا يجب ان يكون مشروطا باي شروط . وطلب اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية المجاورة كشرط لمثل هذا الاقتراح — كما فعلت اسرائيل حتى الان، او الاقتراح بان يكون الامر في نطاق اتفاقية تضمن لاسرائيل سلفا امكانية تغيير مجرى نهر الاردن — انما هو بمثابة تهرب من القضية الجوهرية .

واضافت «جارديان» تقول: واسرائيل لا تستطيع ، عن طريق الاعتراف بمسؤوليتها تجاه العرب الفلسطينيين اللاجئين ، ان ترغمهم على ان يكونوا اصدقاء لها . ولكن الاسرائيليين برفضهم اعلان مثل هذا الاعتراف ، سيضمنون ان يستمر العرب في ان يكونوا اعداء .

وختمت جارديان مقالتها بالقول : ومن ناحية الاعتبارات البعيدة المدى تستطيع اسرائيل ان تسمح لنفسها بقيام هذا الفداء اقل كثيرا من العرب .

دعوة لجان العمال الى الاجتماع

لبحث تشديد النضال من اجل زيادة الآجور

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — دعت لجان العمال في عدد من المصانع الكبيرة في تل ابيب ورمات غان ومنطقة دان وضواحيها الى اجتماع للجان العمال يوم الاثنين القادم للبحث في طرق تشديد النضال من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة فما فوق ومن اجل تحسين الاوضاع الاجتماعية للعمال .

وقد اصدرت هذه اللجان بيانا الى لجان العمال جاء فيه : يحاولون الان ذر الرماد في عيون العمال عن طريق ضم علاوة غلاء المعيشة الى زيادة الاجور وذلك من اجل ان تبدو الزيادة كبيرة !

وقال البيان ان الزيادة التي تقترحها لجان العمال ١٥ بالمئة فما فوق وتحسين ظروف العمال الاجتماعية هي مطالب عادلة ، ولكنها اذا تحققت فلن تكون سوى تعويض ضئيل عن هبوط قيمة اجورنا الحقيقية خلال سنة ١٩٦٢ .

ويضع البيان المطالب التالية امام لجان العمال :

★ مطالبة الهستدروت بالنضال من اجل زيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة فما فوق ★ عقد اجتماعات للعمال تفحص فيها المطالب التي يجب التقدم بها لاصحاب الاعمال ★ عقد اجتماع للجان العمال لاجراء بحث مشترك لتقديم قضية جمهور العمال العادلة .

خطأ مطبعي

وقع خطأ مطبعي عند نشر اسماء الذين وقعوا على النداء الذي يدعو الى عقد اجتماع تداولي لبحث سبل الدفاع عن الاراضي العربية فظهر اسم مزيد سلمان زيد مكان زيد سلمان زيد فاقتضى التنويه .

٨٠ بالمئة من الاضرابات جرت دون موافقة الهستدروت

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «لمرحاب» ما اعلنه ممثل احدوت هعبودا في لجنة الهستدروت المركزة، فستشينا في اجتماع لنشيطي الحزب من ان نسبة الاضرابات التي رفضت الهستدروت اقرارها قد ازدادت عما كانت عليه . ففي سنة ١٩٦٠ كان ٤٠ بالمئة من كافة الاضرابات اضرابات لم تقرها الهستدروت . وفي سنة ١٩٦١ ارتفعت هذه النسبة الى ٦٠ بالمئة وفي سنة ١٩٦٢ اصبحت ٨٠ بالمئة اما بالنسبة لسنة ١٩٦٣ فان نسبة هذه الاضرابات لم تعلن بعد ولكن هناك اعتقادا بان الوضع لم يتحسن .

الحزب الشيوعي فرع الطيبة

يدعو المواطنين الى الاستماع الى المحاضرة التي يلقيها :

صليبا خميس

حول تاريخ الحزب الشيوعي السوفياتي وذلك يوم الجمعة في ١٩٦٤/١/١٠ في الساعة ٥٫٣٠ مساء .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

السكرتارية القطرية

في يوم الخميس ١٩٦٤/١/١٦، الساعة الثامنة مساء سيجري في بيت الصداقة بتل ابيب ، شارع ديزنكوف ١٢٨

احتفال توزيع الجوائز

فعلى كل الاعضاء والاصدقاء الذين ما زالت في حوزتهم قسائم الاشتراك في اليانصيب ان يرسلوها الى مكاتبنا قبل ٦٤/١/١٠ فالقسائم التي لا تصل حتى هذا التاريخ لن تشترك في عملية توزيع الجوائز .

محادثات شرايبر مع اشكول ومئير تناولت قضايا مجرى المياه القطري

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — المحادثات التي اجراها رئيس ما يسمى «جيش السلام» (!) الامريكي ، سيرجنت شرايبر ، مع رئيس الحكومة اشكول ووزيرة الخارجية مئير قد تناولت قضية مجرى المياه القطري وقضية ممكنات التعاون بين اسرائيل و«جيش السلام» الامريكي الذي تهدف نشاطاته الى تعزيز التسلل الاستعماري الامريكي الى اقطار اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وكما هو معروف كان شرايبر قد سلم اشكول مذكرة من الرئيس الامريكي جونسون وقبلها سلم برقية الى الملك حسين من جونسون ايضا .

وادلى شرايبر بحديث لمندوب جريدة «دافار» قال فيه «يجب ان نتوقع، في القريب نتائج هامة من مذكرات الرئيس جونسون الشخصية التي سلمها هو الى رئيس حكومة اسرائيل ، اشكول ، والى ملك الاردن حسين .

وقد اكد شرايبر ، بصورة غير مباشرة ، ان موضوع مجرى المياه القطري قد اثير في المحادثات بينه وبين اشكول وغولدة مئير وانه اقترح تبادل الوفود مع اسرائيل وذلك بان تاتي هيئات من «جيش السلام» الامريكي للدراسة الطرق التي تتبعها اسرائيل في قضية المساعدات للاقطار الخارجية ، على ان يكون هو مستعد لاستقبال اسرائيليين في نطاق نشاطات «جيش السلام» .

وزار شرايبر المناطق المحاذية للحدود السورية واعرب عن اهتمامه بالوضع فيها . كما زوده المسؤولون بتفاصيل عن المجرى القطري

كذلك نشرت الصحف المسائية ان محادثات اشكول شريبر تناولت «القضايا الحساسة» !

هذا وسيزور شرايبر ايران حيث سيشترك في اجتماع رؤساء «جيش السلام» الامريكي الذي ينعقد في طهران ويبحث في نشاطاته في الاقطار الاجنبية .

كلمة الاتحاد (بقية)

وكما ان ذريعة الامن كانت كذبة كبيرة سابقا فذريعة المباحثات (للتجمع الجديد) هي ايضا ذريعة كاذبة .

اما الحقيقة فهي تهرب قيادة المباي من حكم الاعضاء بمئات الوفهم ومن حكم جماهير الكادحين على سياسة قيادة مباي المعادية لمصالح الجماهير العاملة وفي خدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية .

لقد شهدت الاشهر الاخيرة معارك طبقية واسعة من اجل تحسين الاجور وشروط العمل، اضرابات عشرات الالوف في اجهزة الدولة وفي مصانع كبيرة وجميعها ضد ارادة قيادة الهستدروت المبائية و٨٠ بالماية من الاضرابات سنة ١٩٦٢ كانت ضد ارادة قيادة الهستدروت المبائية وضد موقفها ايضا الامر الذي يضعها في مركز حرج وفي موقف معاد لمطالب جماهير العمال .

ولذلك تتهرب قيادة مباي من هذه الازمة في قيادتها للهستدروت، وتخاف من فقدان اكثريتها وسيطرتها التامة فتؤجل وتناور وتتحين ظروف مؤاتية اكثر .

وثمة امر اخر . فهذه اول انتخابات للهستدروت يشترك فيها العمال العرب . الوف منهم سيلقون باصواتهم لانتخاب قيادة جديدة للهستدروت وهذا عنصر هام تاخذه قيادة مباي بالحسبان بانه سيكون لغير صالحها نظرا لتنكر هذه القيادة لمطاليب العمال العرب ولحقوقهم .

وجماهير العمال العرب المعنيين مع اخوانهم العمال اليهود في اضعاف نفوذ قيادة مباي في الهستدروت ، وفي انتخاب المخلصين لقضاياهم ومطاليبهم مدعوون لضمان عضويتهم في الهستدروت ولان يكونوا اصحاب حق في انتخاب قيادتها .

ان جماهير العمال يهود وعربا اعضاء الهستدروت يطالبون بالحاح بوضع حد لهذه المماطلة ولهذا التسويف في اجراء انتخابات الهستدروت العامة . واذ يتمسكون بحقهم الدمقراطي يطالبون باجراء انتخابات سريعة لمؤتمر الهستدروت ولقيادة الهستدروت .

ترقبوا في الاسبوع القادم